

إشكالية العلاقة بين حرية الرأي والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية لدى المراهقين علي مواقع التواصل الاجتماعي

د / وسام صلاح محمد عبد المنعم

مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال

**The problem of the relationship between
freedom of opinion and expression and the
chaos of moral values among adolescents on
social networking sites**

Dr.wesam salah Mohamed abdel moneam

Lecturer at the Department of Radio and Television, Al
Jazeera Higher Institute for Media and Communication
Sciences

إشكالية العلاقة بين حرية الرأي والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية لدى المراهقين علي مواقع التواصل الاجتماعي

أ.د. وسام صلاح محمد *

المستخلص

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً و مؤثراً في ممارسة حرية الرأي و التعبير بين الأفراد و خاصة المراهقين فمن خلالها يتمكن المراهق من الأطلاع على كل ما هو جديد في مختلف المجالات ولا يقتصر الأمر على ذلك فقط بل يستطيع أيضاً أن يقوم بأضافة تعليق (كتابي ، صور ثابتة ، متحركة، إضافة رموز تعبيرية) أو حتى الدخول في مجموعات نقاشية يكون عامل الارتباط الوحيد بين أعضاء هذه المجموعات الأفكار و المعتقدات بصرف النظر عن العديد من العوامل مثل الإنتماء لنفس المجتمع أو العادات و التقاليد أو عالم اللغة وغيرها من العوامل التي من الممكن أن تجمع بين الأفراد ، و مع توافر كل هذا الكم من التطور الإلكتروني الكبير الذي جعل من التعبير عن الرأي على مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن برزت ظواهر جديدة بين مستخدمي هذه المواقع و هو إمكانية إجراء التعليقات أو الدردشات مع وجود العديد من التجاوزات من خلال هذه التعليقات و ذلك بسبب عدم توافر العديد من العوامل مثل العامل الرقابي الحكومي، و توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - السن - مستوى التعليم) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - السن - مستوى التعليم) ، و أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - السن - مستوى التعليم) ، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل، حرية الرأي، القيم.

* مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون معهد الجزيرة العالمي للإعلام وعلوم الاتصال

The problem of the relationship between freedom of opinion and expression and the chaos of moral values among adolescents on social networking sites

Abstract

Social networking sites play a major and influential role in practicing freedom of opinion and expression among individuals, especially adolescents. Through them, adolescents can view everything new in various fields, and it is not limited to that only, but they can also add a comment (written, still images, animated, add emoticons) or even enter discussion groups, the only factor linking the members of these groups is ideas and beliefs, regardless of many factors such as belonging to the same society, customs and traditions, or the world of language and other factors that may bring individuals together. With the availability of all this great electronic development that made expressing opinions on social networking sites possible, new phenomena emerged among users of these sites, which is the possibility of making comments or chats with the presence of many violations through these comments due to the lack of many factors such as the governmental oversight factor. The study concluded that there are statistically significant differences between the averages of the total adolescents on the scale of moral values according to demographic variables (gender - age - level of education). There are statistically significant differences between the averages of the total adolescents on the scale of freedom of opinion and expression according to the demographic variables (gender - age - level of education), and also statistically significant differences between the averages of the total adolescents on the scale of freedom of expression on social networking sites and the chaos of moral values according to the demographic variables (gender - age - level of education), and there is a statistically significant correlation between the use of social networking sites by adolescents as a tool for freedom of opinion and expression and the chaos of moral values.

Key words: Social media, freedom of opinion, values

إشكالية العلاقة بين حرية الرأي والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية لدى المراهقين علي مواقع التواصل الاجتماعي

المقدمة:

شهد العصر الحالي تطور هائل و كبير في مختلف المجالات و يأتي على رأس هذا التطور التكنولوجيا الحديثة التي أحدثت ثورة معلوماتية ضخمة مكنت الفرد من التواصل بسهولة مع الآخرين والتفاعل مع كل ما يحدث حوله دون حواجز أو قيود مما أدى إلى زيادة نسبة مستخدمي الإنترنت بشكل عام و مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص ، وذلك بسبب مجموعة من الأسباب من أهمها زيادة الارتباط بمواقع التواصل الاجتماعي و احتلالها جزء كبير من الحياة اليومية للفرد ، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي جزء من هذه المنظومة الإلكترونية التي طالها التطور بشكل متسارع زاد من انتشارها حول العالم مما مكنها من جذب انتباه و اهتمام الأفراد و خاصة المراهقين حيث حصلوا من خلالها على مساحة من الحرية يستطيعوا التعبير فيها عن أنفسهم و هويتهم دون قيود.

حيث قدمت مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الأشكال والمضامين المختلفة لحرية التعبير مما دفعها إلى اقتحام كل المجتمعات دون سابق إنذار وذلك بأستخدام تكنولوجيا سهلة و بسيطة الاستخدام¹ أتاحت لمستخدميها من كل فئات المجتمع إمكانية التعبير عن آرائهم و أفكارهم و نشر ما لديهم من معلومات ، وفتح نوافذ يمكن من خلالها الاطلاع على ثقافات ومجتمعات العالم المختلفة يمكن الاطلاع عليها في أي وقت من خلال مشاركة و مبادلة تلك المعلومات وما تحملها من آراء وأفكار في صيغ مختلفة فقط تظهر في شكل صور ثابتة "فوتوغرافيا" أو متحركة" فيديوهات" أو أفلام أو تسجيلات صوتية² ، ولكن مع كل هذا التطور خلقت مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعات و شخصيات افتراضية بأسماء وشخصيات وهمية غير موجودة في الواقع و غير مكترثة بالقيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه ، وذلك نتيجة العديد من الإجراءات الكثيرة

التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي من ضمنها استخدامهما لعدد كبير من الساعات و بالتالي أصبحت هذه المواقع بمثابة قنوات ناقلة أنماط ذهنية وسلوكية مغايرة للسياق الثقافي و الأخلاقي في المجتمع³، فكل مستخدم أصبح لديه فرصة لخلق شخصية و كيان مستقل داخل هذا المجتمع الرقمي من خلال تسجيل مجموعة من البيانات الشخصية و التي ترتقى إلى حد كبير كونها بيانات غير صحيحة و غير معبرة عن الشخصية الحقيقية للمستخدم في الواقع و عن طريق تسجيل هذه البيانات يستطيع المستخدم تفعيل حساب رقمي خاص به على مواقع التواصل الاجتماعي و التي عن طريقها يستطيع المستخدم إضافة المحتوى الذي يميل له و الذي يعبر عن أفكاره و معتقداته و تكوين صداقات و التواصل مع العديد من الأشخاص الذين يتفقون في نفس الأفكار و الاهتمامات مكونين مجتمع رقمي ضخم قادر على الحشد و مهاجمة كل من يختلف معهم في الأفكار و الآراء غير مكرثين بمدى تتماشى هذه الأفكار مع القيم التي من خلالها تنتظم العلاقات البشرية التي يقوم على أساسها النظام الاجتماعي⁴، مما دفع الأفراد إلى الدخول في مواجهة و صراع حقيقي للمحافظة على القيم الخاصة بالمجتمع وذلك في ظل ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من محتوى ضار يحتوي على أفكار و قيم هدامة لا تراعي القيم التربوية و لا تلتزم بالضوابط الأخلاقية⁵.

مشكلة الدراسة :

مما لا شك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث حازت على مساحة اهتمام كبيرة و واضحة في فكر و عقول الشباب جعلتها نقطة تلاقي للأفكار، حيث بلغ عدد مستخدميها في مصر 82 مليون مواطن بنسبة انتشار تصل إلى 72% في عام 2024⁶ وذلك بسبب ما شهدته هذه المواقع من تطور تكنولوجي أحدث نقلة و ثورة معلوماتية حقيقية أتاحت فرصة كبيرة أمام المراهقين للتعرف و التواصل و تبادل الثقافات، كما مكنتها من إلغاء الفوارق الزمانية و المكانية بين المجتمعات في مختلف أنحاء

العالم جعلتها أحد أهم الأدوات التي يستخدمها المراهقون للتعبير عن آرائهم بحرية دون قيود أو حواجز⁷.

وقد شهد المجتمع المصرى فى الأونة الأخيرة انهيار حاد فى منظومة القيم الأخلاقية تحت مسمى حرية الرأى و التعبير الممارسة من قبل المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى شملت "التحرش الجنسى الإلكترونى- التعدى اللفظى - انتشار الإباحية بين مستخدميها - التنمر - الابتزاز الإلكترونى- التشهير " فى التعليقات أو من خلال خدمة الدردشة والرسائل الخاصة ،بما يضر النظام الاجتماعى ويمثل تهديداً للمجتمع المصرى.

وقد عبر قطاع كبير من أفراد المجتمع لرفضهم لمثل هذه السلوكيات التى لا تتماشى مع القيم الأخلاقية الخاصة بالمجتمع المصرى و بالتالى أبدوا رفضهم لفكرة ممارسة حرية الرأى و التعبير و أدراجها تحت مسمى "حروب الجيل الرابع" فى ضوء مزاعم بأن مواقع التواصل الاحتماعى توجد لها استخدامات خفية تهدف إلى زعزعة النظام الاجتماعى المصرى ،وذلك فى ظل ضعف البيئـة التشريعية وعدم القدرة على موائمة القوانين للتطور التكنولوجى المتسارع.

وعلى الجانب الأخر يعتقد المراهقين أن مواقع التواصل الاجتماعى هى المتنفس الوحيد لهم للتعبير بحرية عن الآراء بشأن كل القضايا و المشكلات التى تحدث من حولهم فى ظل التطورات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التى تحدث فى المنطقة.

وتبدو مشكلة الدراسة جلية حيث أن من حق الأفراد التعبير بحرية تامة عن آرائهم و وجهات نظرهم فى كل القضايا المجتمعية و الحياتية ،كما يجب على الحكومات و المؤسسات أن توفر كل تقنيات الاتصال مع توفير التشريعات و القوانين الضابطة لعملية حرية الرأى و التعبير على مواقع التواصل الاجتماعى و حماية خصوصية مستخدميها وعدم إساءة استخدام هذا الحق فى الإضرار بالقيم الأخلاقية الخاصة بالمجتمع و زعزعة أمن و طمأنينة مستخدميه .

وإزاء ما سبق تتحدد المشكلة البحثية في تحديد العلاقة بين حرية الرأي والتعبير وفوضى الأخلاقية بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي
تساؤلات الدراسة :

- 1- ما عادات و انماط استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - 2- ما دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - 3- ما العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير على حرية الرأي و التعبير و فوضى القيم الأخلاقية لدى المراهقين ؟
- أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة في:

أولاً: أهمية نظرية :

- 1- رصد وقياس أهمية الدور مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره أداة من أدوات ممارسة حرية الرأي والتعبير والمشاركة في القضايا الاجتماعية المختلفة
 - 2- تسليط الضوء على إشكالية العلاقة بين حرية الرأي و التعبير و فوضى القيم الأخلاقية بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي
 - 3- تعتبر الدراسة من الدراسات والبحوث التي تعنى بموضوعات العصر و تواكب التطورات التكنولوجية الحديثة
- ثانياً: الأهمية التطبيقية :

- 1- إبراز أهمية فئة المراهقين داخل المجتمع و ضرورة دراسة أى متغيرات قد تؤثر عليهم سواء بالسلب أو الإيجاب
- 2- رصد التزايد المستمر والمتنامي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعدد المجالات المستخدمة بها سواء مجالات خاصة بالثقافة والترفيه

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- 1- التعرف على معدل تعرض والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي
- 2- التعرف على دوافع تعرض والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي
- 3- رصد وتوضيح العلاقة بين حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار فوضى القيم الأخلاقية بين مستخدميها
- 4- رصد إنعكاسات حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي على أخلاقيات مستخدميها
- 5- الكشف عن التجاوزات الأخلاقية التي تحدث لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسمى حرية الرأي والتعبير

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

أولاً حرية الرأي:

تم تعريف حرية الرأي على أنها الاعتقاد في الأمر بالظن الغائب بوصفة نتيجة للنظر والتفكير فيما توصل إليه العقل بالتفكير والتأمل⁸ من الممكن أن تعريفها إجرائياً على أنها حق الفرد في التفكير و اعتناق الآراء و الأفكار و المبادئ المختلفة دون ممارسة أى نوع من أنواع المضايقات أو القمع

ثانياً حرية التعبير:

هي حرية التعبير فى الأفكار والآراء عن طريق الكلام أو الكتابة أو القيام بعمل فنى دون خضوع للرقابة أو قيود حكومية بشرط عدم تقديم مجموعة من الأفكار أو الآراء التي من الممكن أن تكون خرقاً للقوانين الخاصة بالدولة و أعراف المجتمع⁹

ممكن تعريفها إجرائياً على أنها إمكانية الفرد من التعبير عن ما يعتقد من أفكار و آراء و مبادئ بأى طريقة من الطرق التي يراها مناسبة للتعبير سواء

خلال الكلام وسط مجموعة من الناس أو عبر وسائل الإعلام المختلفة مثل (الصحافة - الإذاعة - التلفزيون) أو التعبير و النشر على مواقع التواصل الاجتماعي مثل كتابة منشورات إلكترونية علي موقع فيس بوك أو كتابة تويته على موقع تويتر أو (أكس حالياً) أو تقديم اعمال فنية مثل الشعر ، الرسم،افلام، مسلسلات ،أعمال مسرحية دون ممارسة أى نوع من أنواع القمع أو التقييد علي من يقوم بتقديم مثل هذه الأعمال ،و أتسع استخدام مصطلح حرية الرأي و التعبير فى الدول العربية للإشارة إلى شئ واحد ،و بالتالى أصبح هناك صعوبة فى وضع مصطلح دقيق و واضح حيث يتم استخدام مصطلح حرية الرأي و التعبير مع العلم أن مصطلح حرية الرأي و التعبير يتضمنان معنيين مختلفين يتعارضان مع بعضهما البعض ، ومن هنا لايمكن اخذ حرية التعبير عن الرأي فى الاعتبار إذا كان هناك تسلط فى الأفكار الخاصة بالدين و العقيدة ولا يمكن الاعتماد عليها فقط فى الأفكار السياسية الهادفة إلى الليبرالية أو الأفكار الاجتماعية التي تدعو إلى التفتح و الحرية الاجتماعية و بالتالى تعتبر الحرية نسبية و محددة بأعتبار أن حرية التعبير عن الرأي يجب أن يحترم فيه رأى الآخرين¹⁰، ويتم قياسها إجرائياً طبقاً للدرجة التي يأخذها المبحوث على مقياس مواقع التواصل الاجتماعي وحرية الرأي والتعبير

ثالثاً القيم :

يمكن تعريفها على أنها هي ما يثبت المبدأ أو التي تقود إلى وجود المبدأ¹¹،ويمكن اعتبار القيم على أنها الضمانة أو المعيار الاجتماعي العام الذي يعتمد عليه الأفراد و الجماعات فى الحكم على السلوك الاجتماعي بالقبول أو الرفض، فالقيم هي مقاييس اجتماعية و خلفية و جمالية تفرضها الحضارة التي ينتمى إليها أفراد المجتمع وفقاً لتقاليد المجتمع وأهدافه فى الحياة¹² من الممكن تعريفها إجرائياً على أنها مجموعة من القواعد التي تنصها المجتمعات و التي على أساسها يقوم السلوك العام للحياة الإنسانية فى المجتمع

و تختلف باختلاف المجتمعات و ثقافاتهما ، ويتم قياسها إجرائياً طبقاً للدرجة التي يأخذها المبحوث على مقياس مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية

رابعاً القيم الأخلاقية :

هي قيم اجتماعية إنسانية تشمل مجموعة من المبادئ تحث على احترام الإنسان لنفسه و الآخرين ،كقيمة يتميز بها الإنسان و التي تمنعه من الخروج عن المسار الاجتماعي الصحيح وذلك من خلال تحديد سلوكياته و تصرفاته و وضعها فى إطار محدد يتفق و ينسجم مع المبادئ و القواعد التي يؤمن بها المجتمع¹³ ، كما تم تعريفها على أنها هي التي تنظم السلوك الإنساني من مبادئ وقواعد محددة بهدف تحقيق وجود إنساني، وذلك من خلال إرساء مجموعة من القواعد والمبادئ السامية والتي من خلالها يمكن ضبط سلوكيات التعامل بين الناس¹⁴

يمكن أن تعريفها إجرائياً على أنها مجموعة من القواعد و القوانين الأخلاقية التي تسنها المجتمعات لإمكانية ضبط السلوك بين أفراد المجتمع بما يتماشى مع الطبيعة البشرية و الفطرة السليمة ، ويتم قياسها إجرائياً طبقاً للدرجة التي يأخذها المبحوث على مقياس مواقع التواصل الاجتماعي بين حرية الرأي و التعبير وفوضى القيم الأخلاقية

خامساً: فوضى القيم الأخلاقية :

يتم تعريفها إجرائياً على انها الخروج عن نطاق القيم و السلوكيات الاجتماعية من خلال التمرد على كل القيم السائدة و التي أدت إلى تسيد حالة من السوء فى الأخلاقيات المجتمعية كأخلاقيات التعامل مع الأفراد بعضهم البعض و تمثلت فى أنعدام الخجل و تلبد الإحساس و انتشار التنمر و الإباحية بين أفراد المجتمع

أولاً: الإطار النظري للدراسة :

حرية الرأي والتعبير:

تعتبر حرية الرأي و التعبير من الأمور التي تهم العديد من الأفراد و التي تكون في كثير من الأحيان موضع خلاف بينهم ،لكن مع تعدد الاختلافات حول هذا الموضوع إلا أنها تعتبر أهم الركائز الأساسية لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية و ضمانه للعديد من الحقوق والحريات الأخرى ،للفرد الحق الكامل في التعبير بحرية عن آرائه ومواقفه واتجاهاته الفكرية دون خوف و تردد فهي حق الفرد في الحديث و إمكانية حصوله على البث الإذاعي والتلفزيوني ونشر ما يريد دون عوائق حكومية أو قانونية مع تحمله مسؤولية ما يقوم بنشره في حال انتهاكها للقانون¹⁵ ، تقوم حرية التعبير على مجموعة من الأسس تتمثل في الإيمان الراسخ بالعقل الذي يميل إلي المناقشة ، الحوار ، الجدل و توافر بيئة تتسم بالتسامح حتى يسود فيها حرية الرأي و التعبير ، أي إيمان المجتمع بحق الاعتراض و المخالفة في الرأي¹⁶

أهمية حرية الرأي و التعبير:

تكمن أهمية حرية الرأي والتعبير في أنها تعد أسلوباً أساسياً في تقديم المعرفة و اكتشاف المجتمعات الإنسانية للحقائق والمعلومات ، كما تعتبر شرطاً أساسياً للمشاركة في صنع و اتخاذ القرارات في مختلف المجالات¹⁷،وعلى مستوى الفرد تعتبر حرية الرأي و التعبير أمراً أساسياً لحياة و كرامة كل فرد حيث تمكنه من فهم كل ما يحيط به في العالم من خلال تبادل الأفكار و المعلومات بحرية مع غيره من الأفراد على مستوى العالم،فضلاً عن قدرته على التعبير عن ما يدور بذهنه من أفكار ،كما تمكنه من التدقيق بشدة في السياسات التشريعية الخاصة بالدولة و المشاركة في اقرارها و تعديلها من خلال أخذ ملاحظات المواطنين في الاعتبار من قبل الحكومات مما يؤدي إلى تحسين جودة الأداء الحكومي و تساعد حرية الرأي و التعبير في احترام القانون و إنفاذه كما تسهم في كشف نقاط القوة

و الضعف لدى المؤيدين و المعارضين للحكومة¹⁸، و على المستوى الحكومى تعتبر حرية الرأى و التعبير ضرورة للحكم الديمقراطى و التقدم الاقتصادى و الاجتماعى حيث أنها تساعد فى¹⁹

- ضمان توكيل مهام إدارة الدولة إلى أشخاص يتمتعوا بالقدر الكافى من النزاهة و الكفاءة ويتم ذلك عن طريق إجراء انتخابات ديمقراطية نزيهة تمكن الناخبين بإختيار الاشخاص الأكثر كفاءة
- كما تضمن هذه السياسات للمواطنين إمكانية التعبير عن إرائهم بسهولة دون الخوف من تطبيق سياسات عقابية عليهم

حرية الرأى والتعبير على المستوى العالمى:

أدركت المجتمعات الدولية أهمية حرية الرأى والتعبير فى تحقيق الاستقرار والسلام المجتمعي لذلك تسارعت هذه المجتمعات فى سن القوانين ووضع الاتفاقيات و الموائيق الدولية لحماية حق الفرد فى حرية الرأى والتعبير من خلال مجموعة من الموائيق التى تحمي التى تحمى حقوق الإنسان بصفة عامة ، فقد جاء حق الفرد فى حرية الرأى والتعبير فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان من خلال تخصيص مادة خاصة به وهى المادة الثالثة عشر من هذا الإعلان و التى تنص على أن لكل شخص الحق فى حرية التفكير و الضمير و الدين ، كما نصت المادة التاسعة عشر من هذا الإعلان أن لكل فرد الحق فى حرية الرأى والتعبير باعتناق الآراء دون أى تدخل و استقبال و اعتناق الأفكار بأى وسيلة كانت دون التقيد بالحدود الجغرافية²⁰

حرية الرأى والتعبير على المستوى العربى :

جاء الميثاق العربى لحقوق الإنسان حامياً و ضامناً للحرية بشكل عام كما احتوى على عدم فرض أى قيود على الحقوق والحريات من خلال المادة الرابعة من هذا الإعلان ، كما تضمن أيضاً فى المادة السادسة و العشرون حرية الرأى و الفكر لكل فرد²¹

القيم الأخلاقية و مواقع التواصل الاجتماعي :

تعتمد القيم في قيامها على مجموعة من المبادئ التي يؤمن بها الإنسان حتى يستطيع أن يقوم سلوكه²²، و التي تكون مبنية على أساس واقعي تقبله المجتمع و اتفق عليه حتى أصبحت حقيقة واقعية يتقبلها الجميع و يحكم على سلوكيات الفرد من خلالها²³

أنماط القيم:

(أ) أنماط القيم على حسب بعد المحتوى²⁴ :

- 1- القيم النظرية : هي التي تجعل الفرد يميل إلى الاهتمام واكتشاف الحقيقة من خلال رغبته في معرفة العالم المحيط به
 - 2- القيم الاقتصادية : يقصد بها اهتمام الفرد بكل ما هو نافع و له استفادة من خلال اهتمامه بالوسائل التي تمكنه من الحصول على ثروة
 - 3- القيم الجمالية : يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل وبالتالي يبدأ الفرد في النظر إلى العالم المحيط به نظرة جمالية
 - 4- القيم الاجتماعية : يقصد بها اهتمام الفرد بالمجتمع الذي ينتمي إليه و ميله إلى مساعدتهم
 - 5- القيم الدينية : يقصد بها اهتمام الفرد إلى معرفة الحقائق المخفية و الغير معلومة مثل أصل الإنسان و مصيره
 - 6- القيم السياسية: يقصد بها اهتمام الفرد بالسلطة و القوة و العمل السياسي
- (ب) أنماط القيم على حسب شيوعها²⁵:

- 1- قيم عامة : هي القيم التي يعمل انتشارها في المجتمع بأكمله
- 2- قيم خاصة : هي القيم الخاصة بمناسبات اجتماعية معينة أو مناطق جغرافية محددة أو طبقة اجتماعية معينة

ج) على حسب وضوحها :

1- قيم صريحة : هي التي يتم التصريح بها والتعبير عنها بالكلام و
بالسلوك

2- قيم ضمنية : هي التي تستخلص و يستدل عليها من ملاحظة سلوكيات
الأفراد

مصادر القيم :

تتعدد المصادر التي يستمد منها الفرد القيم التي يستطيع من خلالها الحكم
على الأشياء ومن أهم هذه المصادر

- الأسرة :

تعتبر الأسرة من أهم المصادر التي تغرس القيم و الثقافة العامة للمجتمع
ككل و التي تتضمن كل أساليب الحياة و التفكير و السلوك ، التي على أساسها
يتم وضع أسس القبول والرفض لها ، فالأسرة هي الوسيط الذي يقوم بنقل التراث
الفكري و الثقافي للأفراد فهي التي تتولى تعريف الفرد و المجتمع باتجاهاته و
الواجبات التي تفرض عليه²⁶

- المدرسة :

هي المؤسسة الاجتماعية التي حظيت باهتمام المجتمع نظراً للواجبات
المطلوبة منها من قبل المجتمع فهي تلعب دوراً كبيراً في ترسيخ القيم و تدعيم
المعتقدات و الأفكار التي تتكون لدى الفرد منذ الصغر ، بدورها مكملاً للأسرة في
المجتمع

- المؤسسات الدينية :

الدين هو مصدر القيم و المثل في المجتمع فالقيم الدينية هي الأساس الذي
يستند عليه الأفراد في تقييم سلوكياتهم و قبولها أو رفضها

- جماعة الأقران:

للأقران دور بالغ الأهمية في التأثير على الأفراد و ذلك بسبب تواجدها خلال

مراحل نمو الفرد المختلفة و التي عن طريقها يكون الفرد أهتماماته و آرائه و أفكاره الشخصية²⁷

- وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة (صحافة - إذاعة - تليفزيون - مواقع تواصل اجتماعي) بشكل كبير على آراء الأفراد وسلوكياتهم نظراً لما تنشره من معلومات و حقائق و أخبار نتيجة سرعة نقل المعلومات و نشرها بسهولة²⁸

- أهمية القيم الأخلاقية :

تشكل القيم الأخلاقية ركناً أساسياً في بناء شخصية الفرد و تكوينه فهي التي :

- تحدد مسارات الفرد وسلوكياته الحياتية
 - تحمي الفرد من الانحرافات السلوكية
 - تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة و تبعده عن السلبيات
 - تحفظ للمجتمع بقائه واستمراره
 - تحفظ المجتمع من السلوكيات والأخلاقيات الفاسدة مع الحفاظ على هويتها و تميزها
 - تعمل على توجيه سلوك الفرد
 - تحافظ على الحياة الاجتماعية وتماسكها²⁹
 - تساعد في إصلاح سلوكيات الشباب و المراهقين³⁰
- ممارسة حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي :

تعتبر حرية الرأي و التعبير سواء في العالم الواقعي أو الافتراضي الذي تتواجد به مواقع التواصل الاجتماعي من الدعائم الأساسية لقيام دولة ديمقراطية فهي حق أصيل للمواطنين حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى التعبير عن أفكاره و آرائه بحرية في مختلف المجالات بهدف تحقيق المصلحة العامة دون الانقاص من مصلحة الفرد و تحرص العديد من الدول العربية و الغربية على وضع

نصوص دستورية وتحمى و تحافظ على حرية التعبير و الرأي لمواطنيها ،لكن مع سن مجموعة من القوانين الضابطة من خلال تحديد مجموعة من النقاط التي يجب على المواطنين عدم تجاوزها بداعي حرية الرأي و التعبير فى خطوه من قبل الدول لمحاولة السيطرة على حرية الرأي و التعبير مما أدى إلى عدم قدرة مارسة المواطنين من ممارسه حقهم بحرية و بالتالى اتجهوا إلى وسائل جديدة يستطيعوا من خلالها ممارسة حقهم فى حرية الرأي و التعبير بشكل أكثر سلاسة و بعيداً عن القيود و الرقابة الحكومية و القانونية ، فوجد المواطن نفسه أمام مساحة إلكترونية كبيرة تتيح له إمكانية التعبير عن إرائة و أفكاره بحرية دون قيود على ما يقوم به من كتابة منشورات إلكترونية أو تعليقات علي الملصقات التي تم نشرها من قبل اشخاص اخرين أو صور (ثابتة أو متحركة) أو رسوم و بالتالى أصبح من السهل القيام بالنقد على مختلف الموضوعات التي يتم طرحها سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية ، ومن هنا تحول الفرد إلى فرد فاعل فى المجتمع قادر على العبير عن أرائة و بالتالى قادر على إحداث التغيير من خلال حشد مجموعة من الأفراد حول أفكاره و أرائة بكل حرية و على عكس العالم الحقيقى الذى تنتشر فيه القوانين التي تحول دون ذلك³¹

ومن أهم مظاهر حرية الرأي والتعبير التي وفرتها مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها و التي تضمنتها الإعلانات و المواثيق الدولية لحقوق الإنسان³²

1- حرية الطبع والنشر :

تعتبر حرية الطبع والنشر أحد أهم مؤشرات قياس حرية الرأي والتعبير فى أى دولة فهى الطريقة المثلى التي يستطيع من خلالها الفرد صياغة أفكاره و آرائه و معارفة ومع التطور التكنولوجي الكبير الذي لحق بقطاع الطبع و النشر الإلكتروني أصبحت الكتابة و النشر وإعادة النشر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي من أهم عناصر حرية الرأي و التعبير الذى نص عليها إعلان حقوق الإنسان الذي أرسنه الأمم المتحدة والذي تحدث عن ضمان حرية الإعلام و ضمان

حرية الكتابة و الطباعة و النشر باعتبارها حق من حقوق الإنسان ،إيضاً إمكانية إيصال المعلومات و تغطية الأحداث بشكل فوري

2- حرية الرأي والتعبير في إطار مسموع و مرئي:

تعتبر حرية الإعلام المقروء ،المسموع، المرئي أو الإلكتروني حق أساسى من حقوق الإنسان بصفتها الوسائل التى تضمن حق المعرفة الخاصة بالفرد عن طريق بث المعلومات و الأخبار و نقل الآراء ومناقشتها.

3- الحق فى الحصول على المعلومات:

يعتبر الحق فى الحصول على المعلومات حاجة أساسية للفرد والمجتمع على حد سواء فى كل المواد الدستورية والقانونية التى تم إقرارها لضمان حقوق الإنسان ، التى تشمل مختلف أنواع المعلومات سواء كانت رسمية أو غير رسمية بمختلف أساليب نقلها سواء كانت مكتوبة أو مسجلة أو يتم بثها عن طريق اللقطات المصورة دون وضع اعتبار للحدود الزمنية أو المكانية.

4- حرية التجمع السلمى:

تعتبر حرية التجمع السلمى حق من حقوق الإنسان الأساسية التى أقرها الإعلان العالمى لحقوق الإنسان لعام 1948 الذى نص على من حق الفرد فى التواجد داخل تجمع سلمى معترفاً به ولا يجوز أن توضع قيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التجمعات التى تكون ضد القانون.

ومع توافر كل هذه العناصر التى تضمن حرية الرأى والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعى فقد تم إعادة تشكيل خريطة الصراع الإعلامى من جديد بما يتماشى مع ما توفره هذه المواقع من نوافذ اتصالية جديدة يستطيع من خلالها المتلقى الوصول إلى المعلومة بكل حرية من خلال السرعة فى النشر و الفورية فى الاتصال و التفاعلية دون ممارسة أساليب القمع الرقابة³³، لكن مع توافر هذا الكم من الحرية و المساحة الآمنة لممارسة حرية الرأى والتعبير أصبح هناك تساؤل وهو هل يعتبر هذا الكم من الحرية سواء ممارسة الحقوق

الخاصة باستخدام هذه المواقع أو التعبير عن الآراء و الأفكار أو الحصول على المعلومات نعمة أم؟³⁴

الانعكاسات الناتجة عن ممارسة حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي³⁵ :

استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تحول العالم إلى قرية صغيرة يستطيع من خلالها الفرد ممارسة حرية الرأي والتعبير دون قيود ولكن صاحب ذلك الإنعكاسات التي تنقسم إلى إيجابية وأخرى سلبية

(أ) الانعكاسات الإيجابية :

- الاطلاع والحصول على المعلومات على الفور مع إمكانية الاحتفاظ بها والرجوع إليها في أى وقت
 - إمكانية تبادل الأفكار والمشاركة في الأعمال الخيرية
 - نشر التوعية المجتمعية من خلال الحملات الإلكترونية التي يقوم بها المختصون
 - بناء علاقات اجتماعية قائمة على التواصل الإلكتروني
 - الالمام بثقافات المجتمعات المختلفة
 - التعبير عن الرأي في مختلف القضايا
 - الحرية في الاستخدام دون وجود وصاية على ما يطرحه من أفكار
- (ب) الإنعكاسات السلبية :

- إنتهاك الخصوصية للأفراد والمؤسسات، فاستخدام والإقبال الكثيف على مواقع التواصل الاجتماعي إلى استهدافها من قبل المتسللين بهدف أنتهاك خصوصية أصحابها سواء كانوا أفراد أو مؤسسات " حكومية أو خاصة " مما يؤدي إلى فقدان بياناتهم و فقدان سرية المعلومات الخاصة بهم³⁶

- الإدمان عليها الذي يؤدي إلى الأمراض النفسية مثل التوحد لدى الأطفال
- الانعزالية و ضعف العلاقات الأسرية
- إهدار الوقت بلا فائدة
- غياب مصادر المعلومات الموثوقة
- إنتهاك الحقوق الخاصة و العامة
- ضعف الإبداع
- جرائم انتحال الشخصية الإلكترونية

أتاحت البيئة الرقمية التي وفرتها مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التخفي و انتحال شخصيات مزيفة و استخدامها في التواصل مع الأفراد بهدف استغلال معلوماتهم و الاطلاع على خصوصياتهم مما يعرض سلامة الأفراد للخطر³⁷

مواقع التواصل الاجتماعي بين حرية التعبير و فوضى القيم الأخلاقية بين

المراهقين :

استحوذت مواقع التواصل الاجتماعي و تطبيقاتها على وقت الأفراد بشكل كبير فأصبحت ركن أساسى فى حياة الأفراد و تتدخل بشكل كبير فى الحياة اليومية الخاصة بهم الحياة اليومية الخاصة بهم ، وتؤثر فى طريقة تفكيرهم و تحدد أشكال و أساليب التواصل و التعارف بين الأفراد بعضهم البعض³⁸، ومع توافر العديد من التطبيقات التى تتميز بسهولة الاستخدام و إمكانية تقديم مضمون جذاب أصبح من السهل على المستخدم التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية دون قيود أو الالتزام بالقيم الأخلاقية الخاصة بالمجتمع³⁹، حيث أعتد كلاً من القائمين و مستخدمين هذه المواقع أنها عصابة على الرقابة والقوانين وذلك بسبب اعتمادها على "تقنية الوسيلة - طبيعة المحتوى - التوزيع الجغرافى للمستخدمين " فقد تم تصميمها هندسياً بطريقة يتم من خلالها عرض المعلومات بأسلوب يصعب تطبيق الرقابة عليه و بالتالى أصبحت هذه المواقع فضاء حر و بيئة خصبة

لحرية الرأي و التعبير ومع تبحر مستخدميها و خصوصاً المراهقين منهم في استخدامها و التعبير عن آرائهم و أفكارهم من خلالها أدى ذلك إلى ظهور مجموعة من السلوكيات التي تتنافى مع القيم الأخلاقية في المجتمع⁴⁰ و منها:

أولاً الابتزاز الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين :

هي محاولة للحصول على مكاسب مادية أو معنوية أو جنسية بالأكره أو التهديد بفضح أسرار الأفراد و معلوماتهم الخاصة مثل التهديد بنشر صور خاصة أو مقاطع مصورة " فيديو "⁴¹، من أنواع الإبتزاز الممارس على مواقع التواصل الاجتماعي الإبتزاز (المادي - الجنسي - العاطفي - السياسي)⁴²

ثانياً السلوك الجنسي الإنحرافي و التحرش على مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين :

صاحب التطور التكنولوجي الكبير الذي طرأ على مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من السلوكيات الجنسية المنحرفة بين مستخدميها و خاصة المراهقين على هذه المواقع بما يتنافى مع القيم الأخلاقية للمجتمع و تتمثل هذه السلوكيات في :

- إرسال صور و مقاطع مصورة " فيديوهات " جنسية
- إجراء محادثات غير أخلاقية عن طريق الكتابة سواء " التعليقات على الصور المختلفة أو ارسالها إلى الفرد عن طريق خاصية المحادثة المباشرة " chat" أو إجراء مكالمات صوتية أو مكالمات مصورة أو القيام ببث مباشر⁴³ "مما يعود على المتلقى بضرر نفسي كبير وزيادة انتشار السلوك الإنحرافي الغير أخلاقي بين المستخدمين المراهقين⁴⁴

ثالثاً نشر الإباحية على مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين :

المقصود بها هي كل المواد المكتوبة أو المسموعة أو المسموعة المرئية على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تستهدف نشر المواد الإباحية و تسهيل الوصول إليها دون مراعاة لأي من القيم الأخلاقية⁴⁵

رابعاً الترويج المخدرات الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين :

تتمثل في ملفات صوتية رقمية يصاحبها أحياناً مواد مصورة ذات طابع متحرك و سريع تم تصميمها بمعايير معينة الغرض منها خداع دماغ الأفراد المتعرضين لهذه النوعية من الملفات عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد و تكون غير مألوفة على أذن المستمع مما يدفع الدماغ إلى توحيد الترددات من الأذنين للوصول إلى مستوى واحد مما يؤدي إلى عدم استقرار الدماغ و تعتبر هذه النوعية من الملفات أنواع جديدة ومستحدثة من المواد المخدرة⁴⁶ خامساً انتشار جرائم السب و القذف⁴⁷

سادساً التسول الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي :

انتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي و تتمثل في طلب المساعدات المالية يسعى مروجوها إلى إثارة تعاطف متصفحى هذه المواقع من خلال ابتكارهم لأساليب و مبررات وهمية للحصول على الأموال مثل (مرض أحد أفراد العائلة و عدم القدرة على التكفل بالعلاج و نشر أرقام حسابات بنكية وهمية أو أرقام هواتف لتحويل المبالغ المالية عليها) و تعتبر هذه الحيلة مخالفة للقانون فهي تعتبر نوع من أنواع الاحتيال⁴⁸

فأصبحت هذه المظاهر تؤثر بشكل كبير على حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من المجتمعات نظراً لاعتقادهم بأنها مكان افتراضى لا تحكمه القوانين و أن حرية الرأي و التعبير مطلقة و أن هذه المظاهر جزء منها الأمر الذى دفع العديد من الدول و الحكومات إلى إقرار مجموعة من الإجراءات التى من خلالها تقيد حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي تحت مبررات مثل تفادى الفوضى الاجتماعية الناتجة عن هذه الخطوات و حماية المجتمع⁴⁹، فالحق في حرية الرأي و التعبير يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحق في الخصوصية و حماية المعلومات الخاصة بالفرد و ذلك يتنافى مع

الاعتقاد السائد بأن أى تدخل لحماية خصوصية الفرد و حماية معلوماته نوع من أنواع التقييد المباشر أو الغير مباشر لحرية الرأى والتعبير⁵⁰ .

استراتيجيات الحد من فوضى القيم الإخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسمى حرية الرأى و التعبير:

تتجسد الاستراتيجيات الخاصة بالحد من فوضى القيم الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسمى حرية الرأى و التعبير فى وضع أليات رقابية لحرية الرأى و التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال احكام السيطرة على البنية التحتية المعلوماتية و احتكار تقديم خدمات الإنترنت وتوفيرها من قبل مؤسسات الدولة المختلفة فالبنية التحتية للاتصالات فى أى بلد هى العنصر الأساسى الذى يمكن من خلاله الاستفادة من التطور التكنولوجى الكبير فى عالم الاتصالات ، و قامت العديد من الدول بأخذ خطوات رقابية تجاة مواقع التواصل الاجتماعي منها الحد من تدفق المعلومات بشكل مباشر عن طريق فرض رقابة على أجهزة الكمبيوتر المملوكة للدولة ، بينما اكدت العديد من مؤسسات المجتمع المدني أن فرض الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي هو شكل من أشكال تقييد الحريات و و مخالفاً للدساتير⁵¹

وبين مخاوف من تقييد الحريات و قمع حرية الرأى و التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي تبين أن من الضرورى رصد ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي و لكن مع الأخذ فى الاعتبار وضع تعريف دقيق لعملية مراقبة وتحليل محتوى هذه المواقع لكى يحقق التوازن بين ممارسة حرية الرأى و التعبير و الحد من تخطى القيم الأخلاقية للمجتمعات⁵² ، وقد تمثل ذلك فى إيجاد طرق تشريعية و إجرائية لمواجهة فوضى القيم الأخلاقية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسمى حرية الرأى و التعبير من خلال إصدار قانون العقوبات الموحد الذى أصدره مجلس وزراء العدل العرب كنموذج للقانون العربى حيث نجد فى الفصل السابع مادة خاصة بالأعتداء على حقوق الأشخاص الناتج عن معالجة المعلومات

في المواد 918،919 و الذي أشار إلى ضرورة حماية الحياة الخاصة و التي تمثلت في

(أ) ضوابط حماية النظام و الأداب العامة⁵³

فحماية النظام و الأداب العامة من أهم الخطوات في ممارسة حرية الرأي و التعبير ولا يمكن التساهل فيها لأنه يمثل حماية خصوصية الدولة و المجتمع وهذا يتطلب

- عدم إبداء آراء تحمل إثارة للفتنة ضد فئات المجتمع المختلفة أو الحكومات

- أن يحقق الرأي حماية المصلحة العامة للدولة

(ب) احترام حقوق الآخرين و حرياتهم

وذلك من خلال أن لا يتجاوز صاحب الرأي حريات الآخرين أو المساس

بحقوقهم و مصالحهم العامة

(ج) ضوابط الالتزام بأخلاقيات الاختلاف

من خلال احترام الرأي المخالف دون التجريح أو تدليس أو تخوين أو

المساس بالجانب الشخصي لحياة الآخرين

نظرية الدراسة:

المسؤولية الاجتماعية

تتناول النظرية العلاقة بين الفرد ووسائل الإعلام، على أن تحديد هذه العلاقة

ونتائجها، يتحكم فيها الفرد إلى حد كبير من خلال تأثير العوامل الاجتماعية

والنفسية في تحديد دوافع الاستخدام وإدراك المعاني⁵⁴ إن الاستخدام المخطط

لوسائل الإعلام في المجتمع، يشير إلى تأثير وسائل الإعلام في المجتمع، ويمكن

أن يلمس الجميع ذلك، من خلال الملاحظة المباشرة لمجالات التغيير في المعرفة

والسلوك على المستوى الفردي والجماعي في علاقتهم بوسائل الإعلام أثناء

التعرض لها، مما يؤدي إلى تغييرات على المستوى الاجتماعي وفي البناء الثقافي

واتجاهاته⁵⁵، وفي مواجهة جنوح وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة في ظل نظرية الحرية التي نشأت في وعاء الإعلام بالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية إلى الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة، وإساءة استخدامها للحرية، بدأ البحث عن تقييد الحرية في ظل النظم القائمة على الاقتصاد الحر، فظهر معنى الحرية القائمة على المسؤولية وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيباً على آداب المهنة وسلوكها⁵⁶

فقد أضافت المسؤولية الاجتماعية إلى مبادئ النظام الليبرالي ضرورة وجود التزام ذاتي من جانب الصحافة بمجموعة المبادئ الأخلاقية التي تستهدف التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع، وتنص المبادئ الرئسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية على ركيزتين: الوسيلة عليها التزام نحو المجتمع، والتنظيم المهني الذاتي لوسائل الإعلام، بحيث تكون كما الوسيلة حرة وتنظم ذاتياً، توجد عدة مستويات للمسؤولية الاجتماعية، فهناك الإطار القانوني الذي تحدده الحكومة لمسؤوليات الصحافة، وهناك الإطار المهني الذي تحدده الصحافة من خلال مسؤوليتها، وهناك الإطار الذاتي الذي يحدد فيه الصحفيون الأفراد مستوى المهارة المهنية الرفيعة⁵⁷

إن مفهومي الحرية والمسؤولية يكمل أحدهما الآخر، فأحدهما سبب ونتيجة للآخر؛ ذلك لأن الحريات التي اعترفت بها الدساتير المدنية للأفراد ليست حريات مطلقة فحسب؛ إنما حريات محددة بحريات الآخرين وبالمصلحة العامة التي ينبغي أن يراعيها الفرد، وأن المسؤولية هي من ضروريات الحرية وهي في الوقت نفسه نتيجة طبيعية لها، فلا مسؤولية إذا لم تكن هناك حرية⁵⁸

وتم تقديم مجموعة من المفاهيم الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، إذ تم تعريفها على أنها مجموعة المهام التي ينبغي أن تلتزم بتأديتها الصحافة أمام المجتمع في مختلف المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، التي ينبغي أن تعكس الأوضاع التاريخية و الحضارية على مختلف

المستويات ،بشرط أن يتوافر للصحافة حرية حقيقة تجعلها مسؤولة أمام العقل و المنطق و القانون و الرأي العام و المصلحة العامة⁵⁹، كما يوجد تعريف آخر لها يتمثل في أنها تكريس وسائل الإعلام لخدمة الصالح العام و الاهتمام بالمجتمع و لذلك يطلق عليها في بعض الأحيان نظرية المصلحة العامة⁶⁰ ، وبناء على هذا المصطلح فمن حق الحكومة أن تتدخل لحماية الصالح العام في بعض الظروف التي تتطلب ذلك⁶¹ .

الدراسات السابقة :

المحور الأول: يتناول الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين مواقع التواصل

الاجتماعي والقيم الأخلاقية

دراسة قحاييرية،عبد الكريم،شوكال،محمد(2023)⁶² التي اهتمت بالتعرف علي سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف المراهقين و انتشار فوضى القيم الأخلاقية الرقمية بينهم ، مستخدمة في ذلك منهج المسح من خلال إجراء استبيان على عينة قوامها (112) مفردة من المراهقين ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي و بين زيادة الانحرافات الأخلاقية الرقمية و تراجع القيم الاجتماعية المراهقين والشباب،و انققت هذه النتيجة مع دراسة شيناز،سامية،يونسي،عيسى(2022)⁶³ التي اهتمت بالتعرف على السلوكيات الانحرافية المستحدثة التي تزامن ظهورها مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة من قبل الشباب ، مستخدمة في ذلك منهج المسح وذلك من خلال إجراء استبيان على عينة قوامها (400) مفردة من الشباب الجزائري و توصلت الدراسة إلى ظهور العديد من الانحرافات الاخلاقية مثل التحرش اللفظي و الجنسي ، غياب العلاقات الاجتماعية و أيضاً الاصابة ببعض المشكلات النفسية مثل الأرق و القلق والرهاب الاجتماعي ،وإيضاً دراسة شعبان،حياة،شطبى،زينب(2022)⁶⁴ التي استهدفت التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين

مستخدمة في ذلك منهج المسح و ذلك من خلال إجراء استبيان على عينة قوامها (208) مفردة من الشباب الجامعي و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار فوضى القيم الأخلاقية الرقمية بينهم ،وفي هذا الصدد تناولت دراسة Noel, Julia Elizabeth (2021)⁶⁵ التي استهدفت التعرف على الآثار النفسية و الجسدية للطلاب الجامعيين الناتجة عن التمرر الإلكتروني و التعقب على مواقع التواصل الاجتماعي مستخدمة في ذلك منهج المسح من خلال إجراء استبيان على عينة قوامها (100) طالب من 10 جامعات مختلفة تشمل 8 إناث و 2 ذكور و توصلت الدراسة إلى أن نصف العينة الواقع عليها البحث تلقت رسائل جنسية و غير أخلاقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، كما توصلت أيضاً إلى أن أكثر من نصف العينة تعرضوا إلى التعقب على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل غير مباشر و تعرض 10 منهم إلى تعقب مباشر على مواقع التواصل الاجتماعي ،واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الملوكي، عبدالله (2019)⁶⁶ التي اهتمت بالعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و انتشار السلوكيات المنحرفة بين المراهقين مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الكمي وذلك من خلال إجراء استبانة على عينة عمدية قوامه (305) مفردة من الشباب و توصلت الدراسة إلى توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مضامين العنف و العدوان على مواقع التواصل الاجتماعي و انتشار السلوكيات المنحرفة بين المراهقين ، أيضاً كلما زاد تعرض الشباب للمضامين المنحرفة على مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت السلوكيات المنحرفة و زادت فوضى القيم الأخلاقية بين المراهقين ، و دراسة بشريف، وهيبة (2019)⁶⁷ التي هدفت إلى التعرف على تأثير مضامين الإنترنت المختلفة على الشباب الجامعي من خلال دراسة سلوكيات الشباب ، مستخدمة في ذلك منهج المسح من خلال إجراء استبيان على عينة قوامها (518) مفردة و توصلت الدراسة إلى تأثر القيم و السلوكيات الأخلاقية و

الاجتماعية للشباب بمواقع التواصل الاجتماعي والتي تمثلت في عدم احترام الشخصيات و اختراق خصوصياتهم ،وإيضاً دراسة Laninhun,Beatrice Adeyinka (2019)⁶⁸ التي هدفت إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للطلاب الجامعيين و التعرف على القيم الأخلاقية والسلوكيات التي اعتنقها الشباب نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، مستخدمة في ذلك منهج المسح من خلال إجراء استبيان على عينة قوامها (220) مفردة و توصلت الدراسة إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على القيم الأخلاقية والاجتماعية ، ودراسة بوقلوف ،سهام (2018)⁶⁹ التي هدفت إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين معتمدة في ذلك على منهج المسح وذلك من خلال إجراء استبانة على عينة قوامها (400) مفردة و توصلت الدراسة إلى وجود أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية ، أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس و السن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية لصالح الذكور،واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بن طيار، فهد (2018) التي استهدفت التعرف على الآثار السلبية و الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية ، وذلك مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك من خلال إجراء استبانة على عينة قوامها (400) مفردة و توصلت الدراسة إلى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في العزلة الاجتماعية لمستخدميها و مخاطبة الجنس الآخر " المرأة "بجراه وتوجيه بعض الألفاظ النابية وإرسال الصور الإباحية بما لا يتماشى مع قيم وعادات المجتمع⁷⁰.

المحور الثاني : يتناول الدراسات الخاصة لحرية التعبير والرأي على مواقع

التواصل الاجتماعي مثل :

دراسة الميهوب، ناصر (2024)⁷¹ التي استهدفت التعرف على توضيح حرية

التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي وما يشوبها من تجاوزات أخلاقية مستخدمة في ذلك منهج المسح من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (400) مفردة على الشباب و المراهقين و من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة إساءة استخدام حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى انتهاك خصوصية الأفراد المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الشباب منهم مما يشكل خطراً كبيراً علي حياتهم الشخصية وأمنهم وسلامتهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Gray,Linda,Johnson,Kevin (2023)⁷² التي استهدفت دراسة تأثير الطابع المجهول لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت على حرية التعبير و الفوضى الأخلاقية المتمثلة في التحرش الإلكتروني و الجرائم الأخلاقية الرقمية ،في ضوء ذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Green,Sarah,Black,Robert (2023)⁷³ التي ركزت على كيفية إجراء التوازن بين حرية التعبير و المسؤولية الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي، مستخدمة في ذلك منهج المسح من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (1000) مفردة لمن مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي و توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف كبير وواضح حول حدود حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الذين يميلون إلى دعم و ممارسة حرية التعبير بشكل مطلق دون قيود او اعتبارات اجتماعية أو أخلاقية ،و،دراسة آل سعود،موضي بنت عبدالله(2022)⁷⁴ التي استهدفت التعرف على موقع حرية التعبير والرأي من المواثيق و الإعلانات الأممية والدولية وما تتيحه البيئة الرقمية المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي من حريات مطلقة وما يترتب عليها من إيجابيات و سلبيات ، مستخدمة في ذلك منهج المسح من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (100) من الشباب والمراهقين المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي ، و توصلت الدراسة إلى أن الحرية المطلقة للتعبير و الرأي التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي شكلت تهديد كبير لأمن وسلامة الأفراد ، كما

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Doe,John,Smith,Jane (2022)⁷⁵ التي استهدفت دراسة التحديات الأخلاقية التي تواجه حرية التعبير الرقمية ، بما في ذلك انتشار المعلومات المضللة و خطاب الكراهية، مستخدمة في ذلك تحليل محتوى و مقابلات مع خبراء في الإعلام الرقمي وذلك من خلال إجراء مقابلات مع (50) خبيراً في الإعلام و الأخلاقيات الرقمية و توصلت الدراسة إلى زيادة التحديات التي تواجه حرية التعبير بسبب خطاب الكراهية الموجهة من قبل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، ودراسة دسوقي،هاجر حلمي (2022)⁷⁶ هذه الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الأمن القومي المصري مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي وذلك من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (100) مفردة من الشباب و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للرأى والتعبير والتأثير على الأمن القومي المصري لصالح التأثير الإيجابي، وإيضاً دراسة Thompson,Mark,Davis,Alice (2022)⁷⁷ التي استهدفت التعرف على القضايا القانونية والأخلاقية المرتبطة بحرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي بما يتماشى مع التشريعات القوانين الدولية ، وذلك من خلال إجراء دراسة مقارنة لمجموعة من التشريعات الدولية الخاصة بحرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي شملت تحليل (10) قوانين من مختلف الدول ، و التي توصلت إلى وجود تباين كبير في تنظيم حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي بين الدول، ودراسة Brown,Michael,White,Emily (2021)⁷⁸ التي هدفت إلى استكشاف سياسة مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع حرية التعبير والفوضى الأخلاقية الناتجة عن استخدامها ، مستخدمة في ذلك تحليل مضمون لسياسات مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال تحليل سياسات (5) مواقع من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتبع سياسات مختلفة في التعامل مع الفوضى الأخلاقية ، وتوصلت الدراسة إلى تنوع وتفاوت في الفوضى الأخلاقية

المتواجدة على مواقع التواصل الاجتماعي كما أشارت إلى عدم وجود معايير موحدة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي في كيفية التعامل مع الفوضى الأخلاقية و المحتوى الضار المتواجد عليها، بإضافة إلى دراسة لصلح، عائشة، مبني، نورالدين (2020)⁷⁹ التي هدفت إلى إزالة اللبس بين مفهوم حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي ومفهوم الحرية بشكل عام مع التعرف على العلاقة بين حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي والمسؤولية التشريعية والقانونية مستخدمة في ذلك منهج المسح ، من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (200) مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب و المراهقين و توصلت الدراسة إلى إقبال الشباب والمراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن آرائهم بحرية جعل هناك نوع من أنواع الالتباس مع مفهوم الحرية بشكل عام

التعليق على الدراسات السابقة :

- استخدمت معظم الدراسات منهج المسح و التطبيق
 - تنوع العينة ما بين الشباب و المراهقين
 - تنوعت الدراسات ما بين مسحية و تحليلية ، كان المنهج الوصفي هو أكثر المناهج استخداماً و الاستبانة هي أكثر الأدوات البحثية استخداماً
 - تناولت معظم الدراسات العلاقة ما بين مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية
 - كشفت العديد من الدراسات على وجود علاقة قوية بين مواقع التواصل الاجتماعي واعتماد المراهقين عليها كأداة من أدوات حرية الرأي والتعبير
 - كشفت العديد من الدراسات على وجود علاقة قوية بين مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى المراهقين وكانت أغلبها سلبية
- الاستفادة من الدراسات السابقة :
- وضع تصور عام للدراسة

- تحديد دقيق لمشكلة الدراسة وأهميتها
 - تحديد أهداف الدراسة و صياغة التساؤلات الخاصة بها
 - تحديد أدوات الدراسة والعينة المناسبة للتطبيق
 - معرفة طرق المعالجة الإحصائية المتبعة في قياس العلاقة بين المتغيرات
- فروض الدراسة:**

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (السن - النوع- مستوى التعليم)
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي و التعبير وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (السن - النوع- مستوى التعليم)
 - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس العلاقة بين حرية الرأي و التعبير و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (السن - النوع- مستوى التعليم)
 - 4- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي و التعبير و فوضى القيم الأخلاقية
 - 5- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي و التعبير و فوضى القيم الأخلاقية
- ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية :**

هنا تتناول الباحثة عرضاً موضوعياً للمنهج و الإجراءات التي قام باتباعها في هذه الدراسة ووصف العينة و المجتمع و الأدوات التي تم استخدامها في

الدراسة و المعالجات الإحصائية المتبعة فيها ، وصدق الأدوات و ثباتها و فيما يلي تفاصيل الدراسة الميدانية

نوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

تتنمي هذه الدراسة إلي نوعية البحوث الوصفية التي تستهدف تتبع ظاهرة معينة بغرض وصفها و تحليلها و معرفة الأسباب التي تقف ورائها ،وهي لا تقف عند مجرد الوصف إنما تتعدى ذلك لمحاولة تفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة ، وذلك للتوصل إلى درجة عالية من الدقة في صياغة النتائج التي يتم التوصل إليها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح (المسح بالعينة) الذي يكتفي فيه بدراسة عدد محدود من المفردات أو الحالات والذي يكثر استخدامه نظراً لأنه يوفر الوقت و الجهد والمال كما أنه يأتي بنتائج دقيقة.

مجتمع الدراسة وعينتها: وتتضمن هذه الخطوة تحديد مجتمع البحث وعينته، إذ ينبغي على الباحث أن يحدد مجتمع بحثه والمجال الذي يجري في البحث، فضلاً عن تحديد عينة البحث، ويُعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة العناصر التي تجري عليها العمليات البحثية ، و لابد للباحث من أن يحدد مجتمع بحثه بشكل دقيق ، **ويتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي من الذكور والإناث على اختلاف أعمارهم و لأن المراهقين من أكثر الفئات تعرضاً لمواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها مشاركة في كل ما ينشر و يعرض على هذه المواقع فقد تم وقع الاختيار عليها كمجتمع للدراسة نظراً لأهميتها كونها مرحلة حساسة و حاسمة يمر بها الفرد تمهيدا لانتقاله و تحوله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب و الرشد و تشمل هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الفسيولوجية و السيكولوجية و تصحبها مجموعة من التوابع التي تكون في كثير**

من الأحيان صعبة وحساسة مثل العصبية و الرغبة فى السيطرة وفرض الرأى فى محاولة من الفرد فى إبراز شخصيته و إعلان دخوله إلى عالم الراشدين تتمثل عينة الدراسة فى عينة قوامها (400) مفردة من المراهقين "ذكور - إناث " بكل من مدرسة الفؤاد الدولية الخاصة و مدرسة عمرو شبل الحكومية فى المرحلة العمرية ما بين (13-18) و تم اختيارها بالطريقة العمدية على مفردات العينة التي تمثل مراحل التعليم ما قبل الجامعي مع مراعاة تمثل فئات "الذكور والإناث".

أدوات ومقاييس الدراسة :

استمارة استبيان من تصميم الباحثة تم تطبيقها لإجراء البحث الميداني لجمع المعلومات من العينة موضوع البحث ، و تصميم مقياس خاص بالباحثة يتناسب مع ظروف البحث التي تتماشى مع مجتمع الدراسة مكون من ثلاث محاور :

المحور الأول يقيس علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالقيم الأخلاقية لدى المبحوثين مكون من (10) عبارات قياس بدرجات تصحيح (أحياناً =3) (كثيراً=2) (دائماً=1)

المحور الثانى يقيس استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأى والتعبير مكون من (10) عبارات قياس بدرجات تصحيح (أحياناً=1) (كثيراً=2) (دائماً=3)

المحور الثالث يقيس العلاقة ما بين مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأى والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية لدى المبحوثين مكون من (11) عبارات قياس بدرجات تصحيح (أحياناً=1) (كثيراً=2) (دائماً=3)

وجاءت خطوات اعداد استمارة الاستبيان و المقياس تراكمية وذلك من خلال اطلاع الباحثة علي العديد من الدراسات مثل (قحايرية،عبدالكريم،شوكال،محمد(2023)⁸⁰، بوقلوف،سهام(2018)⁸¹، فنيش،حنان(2016)⁸²، دسوقي،هاجرحلمى(2022)⁸³، صلاح

الدين، خالد (2018)⁸⁴، نوشي زينة، (2017)⁸⁵، شعبانة، حياة، شطبي، زينب (2022)⁸⁶، ناوي، دنيا، بن باية، هبة (2021)⁸⁷، كما تم استعارة القيم المتواجدة في المقياس من خلال الاطلاع على دراسات و مقاييس متعددة تشترك مع الدراسة الحالية مثل :
مقياس روكيش⁸⁸: أ) القيم الغائبة المتمثلة في :احترام الذات - صدقات حقيقية ومخلصة-النزعة الاجتماعية-قيم التسامح، و ب) قيم المسؤولية-الصدق-ضبط النفس-النزاهة والحياد- التفتح على الآخر - الأمانة- التعاون⁸⁹
مقياس مكودجال، مايروس، لاسون، هارولد⁹⁰: تم استعارة عبارات قيم الاحترام و التقدير - فعل الخير
مقياس القيم الفارقة ل برنس⁹¹ : تمت استعارة قيم التشدد بالأخلاق - المركز الاجتماعي-مسايرة الآخرين
مقياس لاو و بيرث وبيت⁹² : تم استعارة قيمة الالتزام الديني
- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام⁹³
- جاءت التعديلات الخاصة بالمحكمين نحو التعديل في صياغة الجمل و العبارات وإضافة عدد من الأسئلة وإعادة ترتيب مجموعة من الأسئلة.
حساب المعاملات العلمية لإستبانة.

1/ حساب الإتساق الداخلي :

تم توزيع استبانة (400) قيد الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي يبلغ قوامها (30) مراهقاً من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية للحصول على استجاباتهم حول الأسئلة الخاصة بالاستبانة ، وذلك لحساب المعاملات العلمية للاستبانة (الصدق ، الثبات) ، حيث تم حساب معامل الصدق بطريقة الإتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لمجموع درجات أسئلة الاستبانة ، وكما يتضح في جدول (1)

جدول (1)

حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاستبانة

$$n = 30$$

| معامل الارتباط | رقم السؤال | معامل الارتباط | رقم السؤال |
|----------------|------------|----------------|------------|
| *0.430 | 10 | *0.499 | 1 |
| *0.457 | 11 | *0.461 | 2 |
| *0.530 | 12 | *0.460 | 3 |
| *0.626 | 13 | *0.463 | 4 |
| *0.429 | 14 | *0.424 | 5 |
| *0.523 | 15 | *0.487 | 6 |
| *0.584 | 16 | *0.478 | 7 |
| *0.551 | 17 | *0.408 | 8 |
| *0.392 | 18 | *0.529 | 9 |

يتضح من جدول (1) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الدرجة الكلية لكل سؤال والدرجة الكلية لاستبانة ، حيث تتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (0.392 – 0.626) مما يدل على أن هناك اتساق ما بين أسئلة الاستبانة والمحتوى الكلي لها .

2/ حساب معامل الثبات :

بعد التأكد من صدق الاستبانة قيد الدراسة قامت الباحثة باستخدام البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة الإستطلاعية والبالغ عددها (30) مراهقاً من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية ، وذلك لحساب معامل الثبات للإستبانة وذلك بطريقة معامل (ألفا كرونباخ) ، وكما يتضح في جدول (2) .

جدول (2)

حساب معامل الثبات لاستبانة قيد الدراسة بطريقة (ألفا كرونباخ)

$$n = 30$$

| رقم السؤال | ألفا كرونباخ | رقم السؤال | ألفا كرونباخ |
|------------|--------------|------------|--------------|
| 1 | 0.660 | 10 | 0.632 |
| 2 | 0.660 | 11 | 0.649 |
| 3 | 0.660 | 12 | 0.658 |
| 4 | 0.663 | 13 | 0.625 |
| 5 | 0.644 | 14 | 0.647 |
| 6 | 0.650 | 15 | 0.637 |
| 7 | 0.660 | 16 | 0.647 |
| 8 | 0.658 | 17 | 0.649 |
| 9 | 0.658 | 18 | 0.659 |

$$\text{* قيمة ألفا كرونباخ الكلية} = 0.666$$

يتضح من جدول (2) أن معامل الثبات لأسئلة الاستبانة الخاصة، قد حققت قيم مقبولة إحصائياً في جميع أسئلة الاستبانة حيث تراوحت ما بين (0.625 - 0.663) ، وبمقارنة جميع قيم ألفا كرونباخ المحسوبة نجد أنها أقل من قيمة ألفا كرونباخ الكلية والتي تبلغ (0.666) ، مما يدل على تمتع أسئلة استبانة بدرجة عالية من الثبات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- 1- التكرارات (ك) ، النسبة المئوية (%) .
- 2- المتوسط الحسابي .
- 3- الانحراف المعياري .
- 4- معامل ألفا كرونباخ .
- 5- حساب معامل الارتباط البسيط " بيرسون " .

- 6- حساب قيمة "ت" للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين .
 7- تحليل التباين أحادي الاتجاه للمقارنة بين أكثر من مجموعتين .
 8- حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) .
 البيانات الأولية للمبحوثين عينة الدراسة :

جدول رقم (3)

يوضح البيانات الأولية للمبحوثين عينة الدراسة

| الخصائص | الفئات | ك | % | الترتيب |
|------------------|-------------------|-----|------|---------|
| النوع | أنثى | 52 | 52% | 1 |
| | ذكر | 48 | 48% | 2 |
| | المجموع | 100 | 100% | - |
| العمر | 15 - 17 سنة | 61 | 61% | 1 |
| | من 12 - 14 سنة | 26 | 26% | 2 |
| | أكثر من 17 سنة | 13 | 13% | 3 |
| | المجموع | 100 | 100% | - |
| المستوى التعليمي | المرحلة الثانوية | 73 | 73% | 1 |
| | المرحلة الإعدادية | 27 | 27% | 2 |
| | | 100 | 100% | - |

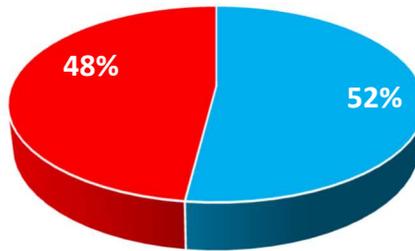
يتضح من جدول (3) والخاص بتوزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات

الديموجرافية ما يلي

- 1 - بالنسبة لمتغير النوع جاء في المرتبة الأولى (الإناث) بنسبة مئوية تبلغ (52%) ، يليهم (الذكور) بنسبة مئوية تبلغ (48%) ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (جاب الله، سعاد 2006⁹⁴) التي توصلت إلى أن غالبية الأفراد مجتمع الدراسة من الإناث هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من الذكور
 2 - بالنسبة لمتغير (المرحلة العمرية) جاء ذوي المرحلة العمرية (من 15 - 17 سنة) في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تبلغ (61%) ، يليهم ذوي المرحلة

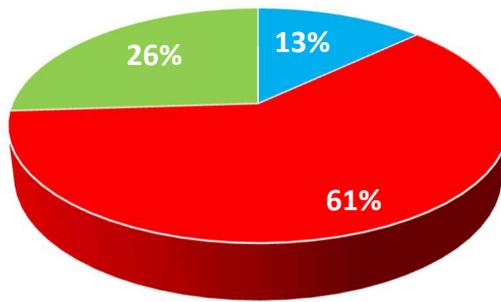
العمرية (من 12 - 14 سنة) بنسبة مئوية تبلغ (26%) ، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة ذوي المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة) بنسبة مئوية تبلغ (13%).

3- بالنسبة لمتغير (المستوى التعليمي) جاء المقيدون في (المرحلة الثانوية) في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تبلغ (73%) ، يليهم المقيدون في (المرحلة الإعدادية) بنسبة مئوية تبلغ (27%) ، وهو ما توضحه الأشكال (1 - 3) .



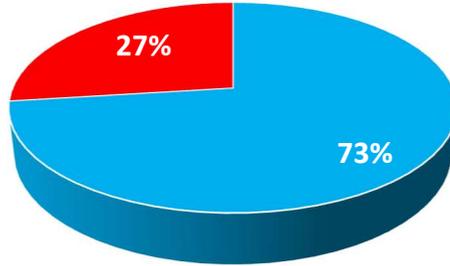
■ ذكور ■ إناث

شكل (1) توزيع مجتمع الدراسة وفقا لمتغير النوع



■ من ١٢ - ١٤ سنة ■ ١٥ - ١٧ سنة ■ أكثر من ١٧ سنة

شكل (2) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن



■ المرحلة الإعدادية ■ المرحلة الثانوية

شكل (3) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

أولاً: عادات و أنماط استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي :

جدول (4)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى تصفحهم لمواقع التواصل الإجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا ² | المتوسط الحسابي | دائماً | | أتصفح مواقع التواصل الإجتماعي |
|---------------|----------------------|-----------------|--------|------|-------------------------------|
| | | | ك | % | |
| 0.000 | 0.000 | 3.000 | 100 | %100 | |

يتضح من جدول (4) والخاص بأراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى تصفحهم لمواقع التواصل الإجتماعي ، أن جميع آرائهم كانت في إتجاه (دائماً) والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تبلغ (100%)، وتشير هذه النتيجة إلى مدى حرص الأفراد عينة الدراسة إلى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي يأتي ذلك نتيجة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية واعتماد الأفراد عينة الدراسة عليها في الحصول على المعلومات و الأخبار و ذلك بسبب التطور التكنولوجي الكبير الذي طرأ على مواقع التواصل الاجتماعي

حيث تخطت هذه المواقع فكرتها الأساسية كامواقع ترفيهية يعتمد عليها للترفيه بل أصبحت مواقع ومنصات لا يمكن الاستغناء عنها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الجمال، رباب 2018⁹⁵) التي توصلت إلى أن الأفراد مجتمع الدراسة يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ومستمر

جدول (5)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بمدّة تصفّحهم لمواقع التواصل الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا2 | المتوسط الحسابي | أكثر من ذلك | | ساعتين | | ساعة | | مدة التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي |
|---------------|-----------|-----------------|-------------|----|--------|---|------|---|-------------------------------------|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | 176.780** | 3.950 | 96% | 96 | 3% | 3 | 1% | 1 | |

يتضح من جدول (5) والخاص بأراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بمدّة تصفّحهم لمواقع التواصل الاجتماعي ، أن قيمة (كا2) تبلغ (176.780) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وبدرجة حرية (2) ، مما يدل على وجود فروق بينهم ، وكانت في إتجاه (أكثر من ساعتين) والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تبلغ (96%) ، تليها المدّة (ساعتين) بنسبة مئوية تبلغ (3%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت المدّة (ساعة) بنسبة مئوية تبلغ (1%) ، وتشير هذه النتيجة إلى الكم الكبير من الساعات التي يقضيها الأفراد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي و يأتي ذلك نتيجة سهولة الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي سواء عن طريق الهواتف المحمولة أو الاجهزة اللوحية التي تتيح الوصول إلى مواقع التواصل في أي وقت وأى مكان و أيضاً نتيجة التغيرات المستمرة في المحتوى المقدم على هذه المواقع والتي تعمل باستمرار على جذب انتباه مستخدميها و بالتالي قضاء وقت طويل في استخدامها ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (Lenhart 2015⁹⁶) ودراسة (الجمال، رباب 2018⁹⁷) حول استخدام المراهقين للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي والتي توصلت إلى أن

المراهقين من سن (13-17) يستخدمون الإنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مرة في اليوم الواحد

جدول (6)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بعدد حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا2 | المتوسط الحسابي | أكثر من ذلك | | إثنان | | حساب واحد | | الحسابات بمواقع التواصل الاجتماعي |
|---------------|-----------|-----------------|-------------|----|-------|---|-----------|---|-----------------------------------|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | **171.140 | 2.930 | 95% | 95 | 3% | 3 | 2% | 2 | |

يتضح من جدول (6) والخاص بأراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بعدد حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ، أن قيمة (كا2) تبلغ (171.140) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بدرجة حرية (2) ، مما يدل على وجود فروق بينهم ، وكانت في إتجاه (أكثر من حسابين) والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تبلغ (95%) ، يليها (إثنان) بنسبة مئوية تبلغ (3%) ، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة (حساب واحد) بنسبة مئوية تبلغ (2%)، تشير هذه النتيجة إلى حرص الأفراد عينة الدراسة إلى الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي ويأتي ذلك نتيجة سهولة الخطوات التي تحتاجها مواقع التواصل الاجتماعي لتسجيل حساب إليها دون تعقيدات تتعلق بالمكان او التحقق من السن أو النوع أو التحقق من صحة الأسم أو البيانات المستخدمة في التسجيل بالتالي أصبح لكل مراهق الرغبة في وجود حساب دخول له على مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (7)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى علم الوالدين باستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا2 | المتوسط الحسابي | لا | | نعم | | مدى علم الوالدين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي |
|---------------|----------|-----------------|----|---|-----|----|---|
| | | | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | **88.360 | 1.970 | 3% | 3 | 97% | 97 | |

يتضح من جدول (7) والخاص بآراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى علم الوالدين باستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ، أن قيمة (كا2) تبلغ (88.360) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بدرجة حرية (1) ، مما يدل على وجود فروق بينهم ، وكانت في إتجاه (نعم) والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تبلغ (97%) ، يليها (لا) بنسبة مئوية تبلغ (3%) ، يأتي ذلك نتيجة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية وبالتالي أصبح من الطبيعي استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي دون وجود خجل أو عائق اجتماعي

جدول (8)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى مراقبة الوالدين لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا2 | المتوسط الحسابي | لا | | نعم | | مدى مراقبة الوالدين لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي |
|---------------|----------|-----------------|-----|----|-----|----|---|
| | | | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | 49.000** | 1.150 | 85% | 85 | 15% | 15 | |

يتضح من جدول (8) والخاص بآراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى مراقبة الوالدين لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ، أن قيمة (كا2) تبلغ (49.000) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بدرجة حرية (1) ، مما يدل على وجود فروق بينهم ، وكانت في إتجاه (لا) والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تبلغ (85%) ، يليها (نعم) بنسبة مئوية تبلغ (15%) ، و تشير هذه النتيجة إلى عدم مراقبة الوالدين لأبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي و يأتي ذلك بسبب عدم قدرة الأباء على مجاراة أبنائهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أيضاً عدم قدرتهم على مجاراة التطورات المتلاحقة و القفزات التكنولوجية الهائلة والمتلاحقة على مواقع التواصل الاجتماعي و التي لا تمكن أي إنسان من متابعة ما يحدث على هذه المواقع ، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة

(Savic,2016)⁹⁸ حول الدور الرقابي للوالدين على استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي والتي توصلت إلى ان الأباء على علم أن أبنائهم أكثر قدرة منهم في التعامل مع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مما يجعلهم مترددين في القيام بدور الرقيب أو المتابع لهم.

جدول (9)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بالأساس الذي بناء عليه يتم اختيارهم
للإصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا2 | χ ² | المتوسط الحسابي | لا | | نعم | | اختار اصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي بناء على |
|------------------|-----------|----------------|--------------------|-----|----|-----|----|--|
| | | | | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | ** 49.000 | 1 | 1.850 | %15 | 15 | %85 | 85 | اللغة |
| 0.01 | ** 10.240 | 2 | 1.660 | %34 | 34 | %66 | 66 | الجنس (ذكر - أنثى) |
| 0.05 | * 4.000 | 3 | 1.600 | %40 | 40 | %60 | 60 | السن |
| غير دالة | 1.440 | 4 | 1.560 | %44 | 44 | %56 | 56 | الاهتمام المشترك |

يتضح من جدول (9) والخاص بآراء الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بالأساس الذي بناء عليه يتم اختيارهم للإصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي، أن قيمة (كا2) في جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند درجة حرية (1) ، باستثناء العبارة (الاهتمام المشترك) حيث كانت الفروق بين آراء الباحثين فيها غير دالة إحصائياً ، وكانت الفروق بين آراء الباحثين في العبارات الدالة إحصائياً في اتجاه (نعم) ، وجاء اختيار الأصدقاء على أساس (اللغة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (1.850) ، يليه الاختيار على أساس (الجنس) بمتوسط حسابي يبلغ (1.660) ، وفي المرتبة الثالثة كان الاختيار على أساس (السن) بمتوسط حسابي يبلغ (1.600) ، بينما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة الاختيار على أساس (الاهتمام المشترك) بمتوسط حسابي يبلغ (1.560) ، وتشير

هذه النتيجة إلى حرص الأفراد عينة الدراسة إلى اختيار أصدقائهم بناء على عنصر اللغة و هذا يدل على رغبتهم في تكوين مجتمع خاص بهم من خلال العناصر المشتركة مثل اللغة ،ويأتى ذلك بسبب قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على الوصول إلى العديد من المجتمعات دون الاكتراث بعامل المكان كما يمكن للمستخدم اختيار المجتمع الخاص به بناء على مجموعة من العناصر التي يقوم هو بأختيارها مثل عامل اللغة و النوع

جدول (10)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بواقع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا2 | الترتيب | المتوسط الحسابي | لا | | نعم | | اصدقائي على مواقع التواصل |
|---------------|----------|---------|-----------------|-----|----|-----|----|--|
| | | | | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | **96.040 | 1 | 1.990 | %1 | 1 | %99 | 99 | إفترضيين (تعرفت عليهم على مواقع التواصل و لم ألتقى بهم وجهاً لوجه) |
| 0.01 | **11.560 | 2 | 1.670 | %33 | 33 | %67 | 67 | موجودين في الواقع |

يتضح من جدول (10) والخاص بآراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بواقع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي ، أن قيمة (كا2) في العبارتين ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بدرجة حرية (1) ، وكانت الفروق بين آراء المبحوثين في إتجاه (نعم) ، وقد جاء في المرتبة الأولى (افتراضيين "تعرفت عليهم على مواقع التواصل و لم ألتقى بهم وجهاً لوجه") بمتوسط حسابي يبلغ (1.990) ، يليه (موجودين في الواقع) بمتوسط حسابي يبلغ (1.670) ، وتشير هذه النتيجة إلى حرص الأفراد عينة الدراسة إلى التواصل مع ما يتوافق مع أفكارهم واتجاهاتهم بصرف النظر عن مدى تواجدهم في الواقع أو معرفتهم بهم في الواقع و يأتى ذلك نتيجة سهولة التواصل بين الأفراد التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي دون الأخذ في الاعتبار تواجد هؤلاء الأفراد في الحياة الواقعية ام لا،

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (لعبوب، محمد امين 2015⁹⁹) و(العيد، وارم 2018¹⁰⁰) التي توصلت إلى أن المجتمعات الافتراضية بيئة أو مكان يمكن من خلاله التواصل مع الآخر وتقاسم الاهتمامات ومشاركة الأحداث اليومية في سهولة و دون قيود

جدول (11)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى التفاعل مع المنشورات على مواقع التواصل الإجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا2 | المتوسط الحسابي | لا | | نعم | | التفاعل مع المنشورات على مواقع التواصل الإجتماعي |
|---------------|----------|-----------------|----|---|-----|----|--|
| | | | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | **88.360 | 1.970 | 3% | 3 | 97% | 97 | |

يتضح من جدول (11) والخاص بأراء الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى التفاعل مع المنشورات على مواقع التواصل الإجتماعي ، أن قيمة (كا2) تبلغ (88.360) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بدرجة حرية (1)، مما يدل على وجود فروق بينهم ، وكانت في إتجاه (نعم) والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تبلغ (97%) ، يليها (لا) بنسبة مئوية تبلغ (3%) ، و تشير هذه النتيجة إلى حرص الأفراد عينة الدراسة إلى التفاعل مع كل ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي و يأتي ذلك نتيجة سهولة التواصل وسهولة نشر المعلومات والأخبار مواقع التواصل الاجتماعي ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (رقاد، حليلة 2017¹⁰¹) والتي توصلت إلى زيادة إقبال المراهقين إلى التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة كونه منبر مفتوح يستطيعوا من خلاله التنفيس عن ما يدور بداخلهم وإيصال أصواتهم بحرية

جدول (12)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بنوعية الموضوعات التي يتم التفاعل معها على مواقع التواصل الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا 2 | الترتيب | المتوسط الحسابي | لا | | نعم | | الموضوعات التي يتم التفاعل معها على مواقع التواصل الاجتماعي |
|------------------|-----------|---------|--------------------|-----|----|------|-----|---|
| | | | | % | ك | % | ك | |
| 0.00 | 0.000 | 1 | 2.000 | %0 | 0 | %100 | 100 | ترفيهية |
| 0.01 | **64.000 | 2 | 1.900 | %10 | 10 | %90 | 90 | اجتماعية |
| 0.01 | **31.360 | 3 | 1.780 | %22 | 22 | %78 | 78 | دينية |
| 0.01 | **19.360 | 4 | 1.720 | %28 | 28 | %72 | 72 | معلومات عامة |
| 0.01 | **16.000 | 5 | 1.700 | %30 | 30 | %70 | 70 | ثقافية |
| 0.01 | **49.000 | 6 | 1.150 | %85 | 85 | %15 | 15 | سياسية |

يتضح من جدول (12) والخاص بآراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بنوعية الموضوعات التي يتم التفاعل معها على مواقع التواصل الاجتماعي ، أن قيمة (كا2) في جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند درجة حرية (1) ، وكانت الفروق بين آراء المبحوثين في جميع الموضوعات في اتجاه (نعم) ، باستثناء الموضوعات (السياسية) والتي جاءت في اتجاه (لا) ، وقد جاء في المرتبة الأولى الموضوعات (الترفيهية) بمتوسط حسابي يبلغ (2.000) ، يليها الموضوعات (الاجتماعية) بمتوسط حسابي يبلغ (1.900) ، وفي المرتبة الثالثة الموضوعات (الدينية) بمتوسط حسابي يبلغ (1.780) ، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من الموضوعات (المعلومات العامة) ، (الثقافية) ، (السياسية) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (1.720) ، (1.700) ، (1.150) ، و تشير هذه النتيجة إلى ميل الأفراد عينة الدراسة إلى اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة ترفيهيه و يأتي ذلك نتيجة تعامل الأفراد عينة الدراسة مع مواقع التواصل

الاجتماعي كوسيلة ترفيهية في الأساس يستطيع من خلالها الترفيه عن ما يدور بداخله من خلال نشر والتفاعل مع المحتوى الترفيهي مثل الاغانى و التعليقات والإسقاطات الفكاهية (المميز) من خلال التعليقات على المنشورات المختلفة أو من خلال خاصية الدردشة مع الأصدقاء

جدول (13)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بنوعية التفاعل مع المنشورات على مواقع التواصل الإجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا2 | الترتيب | المتوسط الحسابي | لا | | نعم | | نوعية التفاعل مع المنشورات على مواقع التواصل الإجتماعي |
|---------------|----------|---------|-----------------|-----|----|-----|----|--|
| | | | | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | **73.960 | 1 | 1.930 | 7% | 7 | 93% | 93 | كل ما سبق |
| 0.01 | **54.760 | 2 | 1.130 | 87% | 87 | 13% | 13 | الاعجاب و (Emoji) اختيار احد التعبيرات |
| 0.01 | **54.760 | 3 | 1.130 | 87% | 87 | 13% | 13 | تعليق (مكتوب - صورة ثابتة - صورة متحركة (sticker) |
| 0.01 | **57.760 | 4 | 1.120 | 88% | 88 | 12% | 12 | مشاركة المنشور (share) |
| 0.01 | **57.760 | 5 | 1.120 | 88% | 88 | 12% | 12 | اشارة إلى (mention) صديق |

يتضح من جدول (13) والخاص بآراء الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بنوعية التفاعل مع المنشورات على مواقع التواصل الإجتماعي ، أن قيمة (كا2) في جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بدرجة حرية (1) ، وكانت الفروق بين آراء الباحثين في جميع الموضوعات في إتجاه (لا) ، باستثناء (جميع أنواع التفاعل) والتي جاءت الآراء فيها في إتجاه (نعم) ، وقد جاء في المرتبة الأولى

(كل أنواع التفاعل) بمتوسط حسابي يبلغ (1.930) يليه كل من (الاعجاب و اختيار أحد التعبيرات Emoji)، (تعليق (مكتوب- صورة ثابتة - صورة متحركة sticker) بمتوسط حسابي يبلغ (1.130)، بينما جاء في المرتبتين الأخيرتين كل من (مشاركة المنشور share)، (إشارة إلى صديق mention) بمتوسط حسابي يبلغ (1.120) و تشير هذه النتيجة إلى حرص الأفراد عينة الدراسة إلى التعبير عن آرائهم و معتقداتهم بحرية و يأتي ذلك نتيجة بسبب ظهور العديد من الأدوات التي علمت مواقع التواصل الاجتماعي على تواجدها وتطويرها بشكل مستمر لكي تتال استحسن جميع مستخدميها حتى يتمكنوا من التعبير عن آرائهم و معتقداتهم بسهولة، وانققت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (رقاد، حليلة 2017¹⁰²) والتي توصلت إلى زيادة إقبال المراهقين إلى التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة كونه منبر مفتوح يستطيعوا من خلاله التنفيس عن ما يدور بداخلهم وإيصال أصواتهم بحرية، (دراسة لصلح، عائشة، مبني، نورالدين 2020¹⁰³) والتي توصلت إلى إقبال الشباب والمراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن آرائهم بحرية، ودراسة (حمودة، احمد يونس 2013¹⁰⁴) التي توصلت إلى ميل الأفراد عينة الدراسة إلى اتجاههم إلى تسجيل إعجابهم بالمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي و يليها التعليق على المنشورات

ثانياً دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي

جدول (14)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا2 | الترتيب | المتوسط الحسابي | لا | | نعم | | العبارة |
|------------------|----------|---------|--------------------|-----|----|-----|----|---------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | **88.360 | 1 | 1.970 | 3% | 3 | 97% | 97 | التسلية و الترفية |
| 0.01 | **40.960 | 2 | 1.820 | 18% | 18 | 82% | 82 | للإطلاع على كل ما هو جديد |
| 0.01 | **38.440 | 3 | 1.810 | 19% | 19 | 81% | 81 | التواصل مع الآخرين |

| مستوى الدلالة | قيمة كا2 | الترتيب | المتوسط الحسابي | لا | | نعم | | العبرة |
|------------------|----------|---------|--------------------|-----|----|-----|----|-------------------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | **23.040 | 4 | 1.740 | %26 | 26 | %74 | 74 | إنشاء علاقات صداقة جديدة |
| 0.01 | **14.440 | 5 | 1.690 | %31 | 31 | %69 | 69 | تضييع الوقت و التهرب من المذاكره |
| 0.05 | *5.760 | 6 | 1.620 | %38 | 38 | %62 | 62 | المناقشة و الحوار |
| 0.05 | *5.760 | 6 م | 1.620 | %38 | 38 | %62 | 62 | اقامة علاقات عاطفية |

يتضح من جدول (14) والخاص بأراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى ، أن قيمة (كا2) في جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند درجة حرية (1) ، وكانت الفروق بين آراء المبحوثين في جميع الأسباب في إتجاه (نعم) ، وقد جاء في المرتبة الأولى السبب (التسلية و الترفية) بمتوسط حسابي يبلغ (1.970) ، يليه السبب (لإطلاع على كل ما هو جديد) بمتوسط حسابي يبلغ (1.820) ، وفي المرتبة الثالثة السبب (التواصل مع الآخرين) بمتوسط حسابي يبلغ (1.810) ، بينما جاء في المراتب الأخيرة كل من الأسباب (إنشاء علاقات صداقة جديدة) ، (تضييع الوقت و التهرب من المذاكره) ، (المناقشة و الحوار) ، (اقامة علاقات عاطفية) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (1.740) (1.690) ، (1.620) ، (1.620) . و تشير هذه النتيجة إلى ميل الأفراد عينة الدراسة إلى اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة ترفيه و يأتي ذلك نتيجة بسبب سهولة التواصل بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى سهولة تكوين صداقات و أيضاً نشر سهولة النشر دون التدقيق فى طبيعة المحتوى المقدم على هذه المواقع مما أتاح فرصة نشر محتوى ترفيهي بشكل كبير متمثل فى الاغانى والموضوعات الفكاهية وتتفق

هذه النتيجة مع دراسة (بوزيدي، حفيظة 2017¹⁰⁵) و التي توصلت إلى أن نسبة كبيرة من المراهقين يتعاملون مع مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للترفيه

جدول (15)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق أساليب تواصل المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة كا ² | f ع | المتوسط الحسابي | لا | | نعم | | العبارة |
|------------------|----------------------|--------|--------------------|-----|----|-----|----|----------------------------|
| | | | | % | ك | % | ك | |
| 0.01 | **54.760 | 1 | 1.870 | 13% | 13 | 87% | 87 | الدرشة |
| 0.01 | **51.840 | 2 | 1.860 | 14% | 14 | 86% | 86 | ارسال الرسائل السريعة |
| 0.01 | **43.560 | 3 | 1.830 | 17% | 17 | 83% | 83 | الاتصال بالصوت و الصورة |
| 0.01 | **33.640 | 4 | 1.790 | 21% | 21 | 79% | 79 | الاتصال بالصوت فقط |
| 0.01 | **92.160 | 5 | 1.020 | 2% | 2 | 98% | 98 | كل ما سبق |

يتضح من جدول (15) والخاص بآراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بكيفية استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ، أن قيمة (كا²) في جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بدرجة حرية (1) ، وكانت الفروق بين آراء المبحوثين في جميع الموضوعات في إتجاه (نعم) ، وقد جاء في المرتبة الأولى (الدرشة) بمتوسط حسابي يبلغ (1.870) يليه (ارسال الرسائل السريعة) بمتوسط حسابي يبلغ (1.860) وفي المرتبة الثالثة (الاتصال بالصوت و الصورة) بمتوسط حسابي يبلغ (1.830) ، بينما جاء في المرتبتين الأخيرتين كل من (الاتصال بالصوت فقط) ، (كل ما سبق) بمتوسط حسابي كان على التوالي (1.790) ، (1.020) ، وتشير هذه النتيجة إلى حرص الأفراد عينة الدراسة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستغلال كل الأدوات المقدمة

من قبل هذه المواقع ويأتى ذلك نتيجة زيادة الأقبال على مواقع التواصل الاجتماعي واحتلالها جزء كبير من حياتنا وبالتالي اهتمت مواقع التواصل الاجتماعي بتطوير الأدوات المقدمة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي وحرصها على لفت إنتباه مستخدميها وعدم فقدان الاهتمام بها بالتالى سعت إلى تعدد الوسائل المستخدمة لكي تلبى جميع الاهتمامات واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ودراسة (حمودة، احمد يونس 2013¹⁰⁶) توصلت إلى أن المحادثات الكتابية و الدردشة من أكثر الأساليب المستخدمة من قبل الأفراد عينة الدراسة فى كيفية استخدام المراهقين للتواصل على مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (16)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بهوية استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى

| النتيجة | المتوسط | الصورة | | | | النتيجة | المتوسط | الإسم | | | | |
|---------|---------|--------|----|------|-----|---------|---------|-------|---|------|-----|---|
| | | لا | | نعم | | | | لا | | نعم | | |
| | | % | ك | % | ك | | | % | ك | % | ك | |
| 1 | 2.000 | %0 | 0 | %100 | 100 | 1 | 2.000 | %0 | 0 | %100 | 100 | لا أستخدام اسمي / الصورة الحقيقية على حسابى على مواقع التواصل الاجتماعي |
| 2 | 1.830 | %17 | 17 | %83 | 83 | 2 | 1.940 | %6 | 6 | %94 | 94 | أستخدم إسمي / الصورة الحقيقية على حسابى على مواقع التواصل الاجتماعي |

يتضح من جدول (16) والخاص بأراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بهوية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ما يلي :-

- بالنسبة للإسم جاء (لا أستخدم اسمى على حسابى على مواقع التواصل الإجتاعى) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (2.000) ، يليه (أستخدم إسمي على حسابى على مواقع التواصل الإجتاعى) بمتوسط حسابي يبلغ (1.940) .
- بالنسبة للصورة جاء (لا أستخدم الصورة الحقيقية على حسابى على مواقع التواصل الإجتاعى) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (2.000) ، يليه (أستخدم الصورة الحقيقية على حسابى على مواقع التواصل الإجتاعى) بمتوسط حسابي يبلغ (1.830) ، وتشير هذه النتيجة إلى ميل الأفراد عينة الدراسة إلى عدم الإفصاح عن أسمهم أو صورتهم الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي ويأتى ذلك نتيجة ، وتشير هذه النتيجة إلى ان الغالبية العظمى من الأفراد عينة الدراسة يحرصوا على استخدام أسماء مستعارة عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي و ذلك من خلال إنشاء حسابات بأسماء ليس لها علاقة بالواقع ويأتى ذلك نتيجة شعور مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بحرية فى الاستخدام فليس هناك قواعد أو قوانين تشترط أن تكون المعلومات الشخصية الخاصة بالمستخدم حقيقية وإيضاً عدم تواجد آلية تدقيق فى مدى صحة المعلومات الشخصية من عدمها، وانفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (العيد، ورم 2018¹⁰⁷) و(عربى، دلال 2016¹⁰⁸) و(بومعيزه، سعيد 2006¹⁰⁹) التى توصلت إلى أن غالبية الأفراد مجتمع الدراسة يستخدمون أسماء مستعارة فى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول (17)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب استخدام الإسم / الصورة
على مواقع التواصل الإجتماعي

| الترتيب | المتوسط الحسابي | الصورة | | | | الترتيب | المتوسط الحسابي | الإسم | | | | أسباب استخدام الإسم / الصورة على مواقع التواصل |
|---------|-----------------|--------|----|-----|----|---------|-----------------|-------|----|-----|----|--|
| | | لا | | نعم | | | | لا | | نعم | | |
| | | % | ك | % | ك | | | % | ك | % | ك | |
| 1 | 1.770 | %23 | 23 | %77 | 77 | 1 | 1.670 | %33 | 33 | %67 | 67 | التعرف عليك بشكل مباشر |
| 2 | 1.630 | %37 | 37 | %63 | 63 | 2 | 1.660 | %34 | 34 | %66 | 66 | لسهولة إيجادك من قبل العائلة والأصدقاء |
| 3 | 1.400 | %60 | 60 | %40 | 40 | 3 | 1.410 | %59 | 59 | %41 | 41 | لشهرة |
| 4 | 1.160 | %84 | 84 | %16 | 16 | 4 | 1.160 | %84 | 84 | %16 | 16 | لكسب الثقة |
| 5 | 1.140 | %86 | 86 | %14 | 14 | 5 | 1.140 | %86 | 86 | %14 | 14 | إعطاء مصداقية لحسابك |

يتضح من جدول (17) والخاص بأراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب

استخدامهم للإسم / للصورة على مواقع التواصل الإجتماعي ما يلي :-

- بالنسبة للإسم جاء السبب (التعرف عليك بشكل مباشر) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (1.760) ، يليه (لسهولة إيجادك من قبل العائلة والأصدقاء) بمتوسط حسابي يبلغ (1.660) ، وفي المرتبة الثالثة السبب (لشهرة) بمتوسط حسابي يبلغ (1.410) ، بينما جاء في المرتبتين الأخيرتين كل من السببين (لكسب الثقة) ، (إعطاء مصداقية لحسابك) بمتوسط حسابي كان على التوالي (1.160) ، (1.140) .

- بالنسبة للصورة جاء السبب (التعرف عليك بشكل مباشر) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (1.770) ، يليه (لسهولة إيجادك من قبل العائلة والأصدقاء) بمتوسط حسابي يبلغ (1.630) ، وفي المرتبة الثالثة السبب (لشهرة) بمتوسط حسابي يبلغ (1.400) ، بينما جاء في المرتبتين الأخيرتين كل من السببين (لكسب الثقة) ، (إعطاء مصداقية لحسابك) بمتوسط حسابي

كان على التوالي (1.160) ، (1.140) ، وتشير هذه النتيجة إلى إتجاه الأفراد عينة الدراسة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل بشكل مباشر مع العديد من الأفراد و يأتي ذلك نتيجة قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على الانتشار بشكل سريع و تمكين مستخدميها من التواصل بشكل مباشر و سهل مع مختلف الأفراد متخطية في ذلك للعديد من العوامل كالزمن و المكان ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد المعز، هاشم، 2020،¹¹⁰) التي توصلت إلى أن هدف الأفراد عينة الدراسة الأساسي هو ان يتم التعرف عليهم على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مباشر بغرض الشهره و الحصول على أرضاء المتابعين

جدول (18)

توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب عدم استخدام الإسم / الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي

| الترتيب | المتوسط | الصورة | | | | الترتيب | المتوسط | الإسم | | | | أسباب عدم استخدام الإسم / الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي |
|---------|---------|--------|----|-----|----|---------|---------|-------|----|-----|----|--|
| | | لا | | نعم | | | | لا | | نعم | | |
| | | % | ك | % | ك | | | % | ك | % | ك | |
| 1 | 1.140 | %86 | 86 | %14 | 14 | 1 | 1.120 | %88 | 88 | %12 | 12 | للمحافظة على خصوصيتك |
| 2 | 1.090 | %91 | 91 | %9 | 9 | 2 | 1.100 | %90 | 90 | %10 | 10 | للحرية في إبداء الأراء دون رقابة |
| 3 | 1.070 | %93 | 93 | %7 | 7 | 3 | 1.090 | %91 | 91 | %9 | 9 | لعدم التعرف عليك بشكل مباشر |
| 4 | 1.020 | %98 | 98 | %2 | 2 | 4 | 1.020 | %98 | 98 | %2 | 2 | لتقمص شخصية أو هوية مختلفة |
| 4 م | 1.020 | %98 | 98 | %2 | 2 | 4 م | 1.030 | %97 | 97 | %3 | 3 | لاقامه علاقات عاطفية بسهولة |
| 4 م | 1.020 | %98 | 98 | %2 | 2 | 4 | 1.030 | %97 | 97 | %3 | 3 | للتخوف من انتحال شخصيتك |

يتضح من جدول (18) والخاص بآراء الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب عدم استخدامهم للإسم / للصورة على مواقع التواصل الإجتماعى ما يلي:-

- بالنسبة للإسم جاء السبب (للمحافظة على خصوصيتك) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (1.120) ، يليه (للحرية فى إبداء الأراء دون رقابة) بمتوسط حسابي يبلغ (1.100) ، وفي المرتبة الثالثة السبب (لعدم التعرف عليك بشكل مباشر) بمتوسط حسابي يبلغ (1.090) ، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من الأسباب (للتخوف من انتحال شخصيتك) ، (لإقامه علاقات عاطفية بسهولة) ، (لتقمص شخصية أو هوية مختلفة) بمتوسطات حسابية كان على التوالي (1.030) ، (1.030) ، (1.020)
- بالنسبة للصورة جاء السبب (للمحافظة على خصوصيتك) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (1.140) ، يليه (لعدم التعرف عليك بشكل مباشر) بمتوسط حسابي يبلغ (1.090) ، وفي المرتبة الثالثة السبب (للحرية فى إبداء الأراء دون رقابة) بمتوسط حسابي يبلغ (1.070) ، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من الأسباب (لتقمص شخصية أو هوية مختلفة) ، (للتخوف من انتحال شخصيتك) ، (لإقامه علاقات عاطفية بسهولة) بمتوسط حسابي يبلغ (1.020) ، وتشير هذه النتيجة إلى رغبة الأفراد عينة الدراسة إلى المحافظة على خصوصياتهم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعى و تخوفهم من اختراق خصوصيتهم ويأتى ذلك نتيجة قدرة مواقع التواصل الاجتماعى على إختراق خصوصية الأفراد و تمكين مستخدميها من الحصول على المعلومات سواء كانت معلومات شخصية مثل الاسم و المعلومات المتعلقة بأماكن السكن و العمل و عدم توافر آليات تعمل على حماية هذا النوع من المعلومات

جدول (19)

توزيع عينة الدراسة حول عبارات مقياس مواقع التواصل الإجتماعي والقيم الأخلاقية لدى المراهقين

| البيان | قيمة كا2 | ن.م | المتوسط الحسابي | دائماً | | كثيراً | | أحياناً | | العبرة |
|---------|-----------|-----|-----------------|--------|---|--------|----|---------|----|--|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| التواصل | **171.260 | 1 | 2.940 | %1 | 1 | %4 | 4 | %95 | 95 | أتحمل مسؤولية المضامين التي أقوم بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي |
| التواصل | **150.380 | 2 | 2.900 | %1 | 1 | %8 | 8 | %91 | 91 | ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي على ضبط النفس والانضباط |
| التواصل | **134.540 | 3 | 2.830 | %5 | 5 | %7 | 7 | %88 | 88 | أتحرى الأمانة في نقل و تبادل و نشر الأخبار |
| التواصل | **38.440 | 4 | 2.810 | %0 | 0 | %19 | 19 | %81 | 81 | استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي ساعدني في التمسك بأخلاقي |
| التواصل | **120.140 | 5 | 2.780 | %7 | 7 | %8 | 8 | %85 | 85 | أتحرى المصادقية في المنشورات التي أتداولها على مواقع التواصل الاجتماعي |
| التواصل | **95.780 | 6 | 2.770 | %1 | 1 | %21 | 21 | %78 | 78 | ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي على الالتزام بالقيم و التعاليم الدينية |

| العبارة | أحياناً | | كثيراً | | دائماً | | المتوسط الحسابي | رقم | قيمة كا ² | النتيجة |
|---|---------|-----|--------|-----|--------|-----|-----------------|-----|----------------------|---------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| اساهم في نشر قيم التسامح و التعايش السلمى على مواقع التواصل الإجتماعى | 80 | 80% | 14 | 14% | 6 | 6% | 2.740 | 7 | 98.960** | تأثير |
| اشعر بأحترام الذات و التقدير على مواقع التواصل الإجتماعى | 68 | 68% | 32 | 32% | 0 | 0% | 2.680 | 8 | 12.960** | تأثير |
| اتمتع بالنزاهة و الحياد فى التواصل على مواقع التواصل الإجتماعى | 81 | 81% | 5 | 5% | 14 | 14% | 2.670 | 9 | 103.460** | تأثير |
| ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعى فى الأفتتاح على الأخر | 56 | 56% | 29 | 29% | 15 | 15% | 2.410 | 10 | 26.060** | تأثير |

يتضح من جدول (19) والخاص بأراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بالعبارات الخاصة بمقياس مواقع التواصل الإجتماعى والقيم الأخلاقية لدى المراهقين ، أن قيمة (كا²) في جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بدرجة حرية (2) ، وكانت الفروق بين آراء المبحوثين في جميع الأسباب في إتجاه (أحياناً) ، وقد جاء في المرتبة الأولى العبارة (أتحمل مسؤولية المضامين التى أقوم بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعى) بمتوسط حسابي يبلغ (2.940)، يليها (ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعى على ضبط النفس والانضباط) بمتوسط حسابي يبلغ (2.900) ، وفي المرتبة الثالثة العبارة (أتحرى الأمانة فى نقل و تبادل و نشر الأخبار) بمتوسط حسابي يبلغ (2.830) ، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من العبارات (اشعر باحترام الذات و التقدير

على مواقع التواصل الإجتماعى) ، (امتتع بالنزاهة والحياد فى التواصل على مواقع التواصل الإجتماعى) ، (ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعى فى الانفتاح على الآخر) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (2.680) ، (2.670) ، (2.410) ، وتشير هذه النتيجة إلى تراجع القيم لدى الأفراد عينة الدراسة حيث جاءت أغلب النتائج أحياناً ويأتى ذلك نتيجة كثرة المحتوى الإعلامى المقدم على مواقع التواصل الاجتماعى والذي لا يحتوى على العديد من القيم الاجتماعية مما أدى إلى عدم التزام مستخدمى هذه المواقع بالقيم الأخلاقية الخاصة بهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الجمال، رباب 2018¹¹¹) التى توصلت إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعى تأثيرات على القيم الأخلاقية لدى المراهقين بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (بومعيزه، سعيد 2006¹¹²) التى توصلت إلى أن أغلب الأفراد عينة الدراسة يعتقدون أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى ساعدهم على التمسك أكثر بالقيم

جدول (20)

توزيع عينة الدراسة حول عبارات مقياس مواقع التواصل الإجتماعى
وحرية التعبير لدى المراهقين

| العبارة | أحياناً | | كثيراً | | دائماً | | المتوسط الحسابي | قيمة كا ² | الدرجة |
|--|---------|----|--------|-----|--------|-----|-----------------|----------------------|--------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| اعبر عن أرائى بحرية على مواقع التواصل الإجتماعى دون قلق أو خوف | 0 | 0% | 12 | 12% | 88 | 88% | 2.880 | 57.760** | 1 |
| ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعى فى تبني مجموعة من الأفكار الجديدة و الغير مألوفة على المجتمع | 1 | 1% | 11 | 11% | 88 | 88% | 2.870 | 135.980** | 2 |

إشكالية العلاقة بين حرية الرأي والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية لدى المراهقين

| الإنجاز | قيمة كا2 | ت.ع.ع.ع. | المتوسط الحسابي | دائماً | | كثيراً | | أحياناً | | العبارة |
|---------|------------|----------|-----------------|--------|----|--------|----|---------|----|---|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| دائماً | ** 114.380 | 3 | 2.820 | %83 | 83 | %16 | 16 | %1 | 1 | تساعد مواقع التواصل الإجتماعى فى نقل ارائى بحرية للأخرين |
| دائماً | **93.620 | 4 | 2.750 | %78 | 78 | %19 | 19 | %3 | 3 | ساهمت مواقع التواصل الإجتماعى فى انضمامى إلى مجتمعات إلكترونية تشاركنى فى نفس الأفكار و الآراء |
| دائماً | **80.180 | 5 | 2.720 | %73 | 73 | %26 | 26 | %1 | 1 | ساهمت مواقع التواصل الإجتماعى فى قيامى بنشر و إرسال العديد من الصور و الفيديوهات دون قيود أو خوف |
| دائماً | **45.500 | 6 | 2.500 | %65 | 65 | %20 | 20 | %15 | 15 | نشر الملفات الصوتية و المصورة (الثابتة - المتحركة) يعتبر أكبر دليل على صدق المعلومات المنشورة على مواقع التواصل الإجتماعى |
| كثيراً | **36.500 | 7 | 2.400 | %45 | 45 | %50 | 50 | %5 | 5 | ساهمت مواقع التواصل الإجتماعى فى إلمامى بالعديد من المعلومات و الاخبار المختلفة |

| الاجتماع | قيمة كا2 | ن | المتوسط الحسابي | دائماً | | كثيراً | | أحياناً | | العبارة |
|----------|----------|----|-----------------|--------|----|--------|----|---------|----|--|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| كثيراً | **10.940 | 8 | 2.130 | %33 | 33 | %47 | 47 | %20 | 20 | ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في معرفة حقوقى وواجباتى تجاه المجتمع |
| غير دالة | 3.500 | 9 | 2.100 | %35 | 35 | %40 | 40 | %25 | 25 | أثق في كل المعلومات و الأخبار التى يتم تداولها على مواقع التواصل الإجتماعي |
| كثيراً | *6.860 | 10 | 2.070 | %31 | 31 | %45 | 45 | %24 | 24 | ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في انضمامى إلى الفعاليات العامة |

يتضح من جدول (20) والخاص بآراء المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بالعبارات الخاصة بمقياس مواقع التواصل الإجتماعي وحرية التعبير لدى المراهقين ، أن قيمة (كا2) في جميع العبارات كانت دالة إحصائياً بدرجة حرية (2) ، باستثناء العبارة (أثق في كل المعلومات و الأخبار التى يتم تداولها على مواقع التواصل الإجتماعي) حيث كانت الفروق بين آراء المبحوثين حولها غير دالة إحصائياً ، وكانت الفروق بين آراء المبحوثين في جميع العبارات ذات الدلالة الإحصائية في إتجاه (دائماً) ، باستثناء العبارات (ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في انضمامى إلى الفعاليات العامة) ، (ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في إلمامى بالعديد من المعلومات و الاخبار المختلفة) ، (ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في معرفة حقوقى وواجباتى تجاه المجتمع) ، (أثق في كل المعلومات و الأخبار التى يتم تداولها على مواقع التواصل الإجتماعي) ، وكانت في إتجاه (كثيراً) وقد جاء في المرتبة الأولى العبارة (اعبر عن آرائى بحرية على مواقع التواصل الإجتماعي دون قلق أو خوف) بمتوسط حسابي يبلغ

(2.880) ، يليها (ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعى فى تبنى مجموعة من الأفكار الجديدة و الغير مألوفة على المجتمع) بمتوسط حسابي يبلغ (2.870) ، وفي المرتبة الثالثة العبارة (تساعد مواقع التواصل الإجتماعى فى نقل آرائى بحرية للآخرين) بمتوسط حسابي يبلغ (2.820) ، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من العبارات (ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعى فى معرفة حقوقى وواجباتى تجاه المجتمع) ، (أثق فى كل المعلومات والأخبار التى يتم تداولها على مواقع التواصل الإجتماعى) ، (ساهمت مواقع التواصل الإجتماعى فى انضمامى إلى الفعاليات العام) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (2.130)، (2.100) ، (2.070) ، وتشير هذه النتيجة إلى شعور الأفراد عينة الدراسة بالحرية فى التعبير عن آرائهم على مواقع التواصل الاجتماعى و قدرتهم على تبنى العديد من الأفكار والمعتقدات الجديدة والغير مألوفة من خلالها و أيضاً قدرتهم على التواصل وإنشاء مجتمعات تتماشى معهم فى نفس الأفكار والمعتقدات بعيداً عن عامل الزمان و المكان و اللغة و العادات و التقاليد و يأتى ذلك نتيجة عدم توافر عامل الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعى مما ساهم بشكل كبير فى قدرة مستخدميها على التعبير عن آرائهم بحرية دون خوف من الملاحظات الامنية من قبل الدول أو من العامل الرقابى من قبل الأهل واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشهيري، حنان 2014¹¹³) التى توصلت إلى قدرة تعبير الأفراد مجتمع الدراسة عن آرائهم بحرية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى على عكس الواقع و أيضاً تمكنهم من تبادل الثقافات والانفتاح الفكري على العديد من الأفكار المختلفة و البعيدة عن الواقع المجتمعى الذى يعيشون فيه ودراسة (الجمال، رباب 2018¹¹⁴) التى توصلت إلى انخفاض معدل الثقة فى ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعى من معلومات وإخبار ، دراسة (Vaccari, Christian., et al 2015¹¹⁵) التى توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى بيئة ملائمة للتعبير عن الرأى بمستويات متزايدة من الحرية مقارنة بالواقع

جدول (21)

توزيع عينة الدراسة حول عبارات حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي
و فوضى القيم الأخلاقية لدى المراهقين

| الإتجاه | قيمة كا2 | ت.ع.ع.ع. | المتوسط الحسابي | دائماً | | كثيراً | | أحياناً | | العبرة / ساعدت حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي في |
|---------|------------|----------|-----------------|--------|----|--------|----|---------|----|--|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| كثيراً | ** 11.180 | 1 | 1.900 | %21 | 21 | %48 | 48 | %31 | 31 | اختراق الخصوصية |
| كثيراً | ** 10.820 | 2 | 1.790 | %18 | 18 | %43 | 43 | %39 | 39 | التعرض للتتمر من خلال (التعليقات - خدمة الدردشة و الرسائل الفورية - منشورات) |
| كثيراً | ** 26.480 | 3 | 1.780 | %12 | 12 | %54 | 54 | %34 | 34 | التعرض لتعليقات بذيئة |
| أحياناً | ** 12.380 | 4 | 1.730 | %17 | 17 | %39 | 39 | %44 | 44 | زيادة الشعور بالوحدة و الكآبة |
| أحياناً | ** 22.460 | 5 | 1.660 | %11 | 11 | %44 | 44 | %45 | 45 | بناء العلاقات السطحية |
| أحياناً | ** 21.380 | 6 | 1.630 | %17 | 17 | %29 | 29 | %54 | 54 | التعرض لمحتوى غير أخلاقي مكتوب أو مصور (منشور من خلال الصفحات - فى التعليقات - او مرسل عن طريق خدمة الدردشة و الرسائل الفورية) |
| أحياناً | ** 35.660 | 7 | 1.540 | %15 | 15 | %24 | 24 | %61 | 61 | مصادقة الجنس الأخر |
| أحياناً | ** 44.060 | 8 | 1.460 | %5 | 5 | %36 | 36 | %59 | 59 | حب المادة |
| أحياناً | ** 86.780 | 9 | 1.270 | %3 | 3 | %21 | 21 | %76 | 76 | زيادة الأنانية و حب الذات |
| أحياناً | ** 135.440 | 10 | 1.140 | %2 | 2 | %10 | 10 | %88 | 88 | العزوف عن فعل الخير |
| أحياناً | ** 154.940 | 11 | 1.110 | %3 | 3 | %5 | 5 | %92 | 92 | أهمال الشعائر الدينية |

يتضح من جدول (21) والخاص بآراء الباحثين عينة الدراسة فيما يتعلق بالعبارات الخاصة بحرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية لدى المراهقين ، أن قيمة (كا2) في جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بدرجة حرية (2) ، وكانت الفروق بين آراء الباحثين في

جميع العبارات الإحصائية في إتجاه (أحياناً) ، باستثناء العبارات (التعرض للتنمر من خلال (التعليقات - خدمة الدردشة والرسائل الفورية - منشورات) ، (التعرض لتعليقات بذيئة) ، (زيادة الشعور بالوحدة والكآبة) ، وكانت في إتجاه (كثيراً) وقد جاء في المرتبة الأولى العبارة (زيادة الشعور بالوحدة و الكآبة) بمتوسط حسابي يبلغ (1.900) ، يليها (التعرض للتنمر من خلال "تعليقات - خدمة الدردشة و الرسائل الفورية - منشورات") بمتوسط حسابي يبلغ (1.790) ، وفي المرتبة الثالثة العبارة (التعرض لتعليقات بذيئة) بمتوسط حسابي يبلغ (1.780) ، بينما جاء في المراتب الثلاثة الأخيرة كل من العبارات (زيادة الأنانية و حب الذات) ، (العزوف عن فعل الخير) ، (إهمال الشعائر الدينية) بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (1.270) ، (1.140) ، (1.110) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن اختراق الخصوصية والتعرض للتنمر والتعرض للتعليقات البذيئة من أكبر المشكلات التي تواجه الأفراد عينة الدراسة و ياتي ذلك نتيجة التطور التكنولوجي الكبير الذي طرأ على مواقع التواصل الاجتماعي وما يصاحبها من تشابكات و مشاكل تؤثر بشكل فعال ومباشر على استخدامها فتعتبر مشكلة أختراق الخصوصية من أهم المشكلات التي تواجه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فأصبح بإمكان أى شخص من التعرف على الكثير من الخصوصيات و المعلومات الخاصة بالمستخدمين في خلال دقائق معدودة من دخولة إلى حسابه الشخصي و أيضاً التنمر و التعليقات البذيئة نتيجة غياب العامل الرقابي على مواقع التواصل الاجتماعي كما يواجه مستخدمي هذه المواقع العديد من المشكلات النفسية نتيجة بعدهم و أنعزالهم عن الواقع المحيط بهم و انخراطهم بشكل كبير مع ما يتم تقديمه من محتوى على هذه المواقع واتفقت هذه النتيجة مع كلاً من دراسة (المحاسنة ،محمد عبد الوهاب 2018¹¹⁶) التي توصلت إلى ان الخصوصية في العصر الرقمي أصبحت ذات محتوى أشمل و أعمق من العصور السابقة حيث أصبح يهدد المجتمع بأكمله ودراسة(شوارب،أميرة طاهر 2018¹¹⁷)

التي توصلت إلى تعرض غالبية الأفراد مجتمع الدراسة إلى التمر الإلكتروني و السب و القذف فى التعليقات ودراسة (فقية،جيهان 2017¹¹⁸) التي توصلت إلى أن الخصوصية أصبحت مهددة و تعرض البيانات الشخصية للمخاطر متمثلة فى استخدامها من قبل شركات البيانات للأغراض التجارية والتسويقية (Kurt,Dielek G 2015¹¹⁹) التي توصلت إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعى العديد من التأثيرات السلبية على مستخدميها مثل الأكتئاب

فروض الدراسة :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - السن - مستوى التعليم) .

جدول (22)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس

القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير النوع

| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | إناث ن = 52 | | ذكور ن = 48 | | المتغير |
|---------------|----------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-----------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| 0.05 | *2.581 | 2.909 | 28.327 | 3.515 | 26.667 | القيم الأخلاقية |

يتضح من جدول (22) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير النوع ، وذلك لصالح المبحوثات الإناث، ويتضح من النتيجة السابقة تفاعل الإناث مع المحتوى المقدم على مواقع التواصل الاجتماعى بشكل أكبر من الذكور نتيجة كثافة استخدام الإناث لمواقع التواصل الاجتماعى عن الذكور ويأتى ذلك نتيجة تقديم مواقع التواصل الاجتماعى لمحتوى يعمل على لفت إنتباه الإناث أكثر من الذكور و أيضاً نتيجة توافر عامل الوقت للإناث عن الذكور

بسبب تواجدهم في المنزل بشكل أكبر من الذكور و بالتالي يتيح لهم فرصة أكبر للتصفح ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الخالدي، إبراهيم، 2019¹²⁰) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في المجالات الخاصة بالقيم الأخلاقية طبقاً لمتغير النوع

جدول (23)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير المرحلة العمرية

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|-----------------|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|---------------|
| القيم الأخلاقية | بين المجموعات | 146.723 | 2 | 73.361 | *7.617 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 934.187 | 97 | 9.631 | | |
| | الإجمالي | 1080.910 | 99 | - | | |

يتضح من جدول (23) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير المرحلة العمرية ، ونظراً لوجود فروق جوهرية قامت الباحثة بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات ، وكما يتضح في جدول (24) .

جدول (24)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير المرحلة العمرية

| المرحلة العمرية | المتوسطات | العدد | من 12 - 14 سنة | من 15 - 17 سنة | أكثر من 17 سنة |
|-----------------|-----------|-------|----------------|----------------|----------------|
| من 12 - 14 سنة | 28.808 | 26 | | | |
| من 15 - 17 سنة | 26.574 | 61 | *2.234 | | |
| أكثر من 17 سنة | 29.462 | 13 | 0.654 | *2.888 | |

يتضح من جدول (24) ما يلي :-

- 1- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 12 - 14 سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 15 - 17 سنة) على مقياس القيم الأخلاقية ، وذلك لصالح المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 12 - 14 سنة).
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 12 - 14 سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة) على مقياس القيم الأخلاقية قيد الدراسة .
- 3- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 15 - 17 سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة) على مقياس القيم الأخلاقية، وذلك لصالح المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة)

جدول (25)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس

القيم الأخلاقية وفقاً وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | مرحلة ثانوية ن = 73 | | مرحلة إعدادية ن = 27 | | المتغير |
|------------------|----------|------------------------|--------------------|-------------------------|--------------------|-----------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| 0.05 | *2.496 | 3.494 | 27.041 | 2.299 | 28.852 | القيم الأخلاقية |

يتضح من جدول (25) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي ، وذلك لصالح مراهقي المرحلة الإعدادية، مما يدل على أن الأفراد عينة الدراسة خلال هذه المرحلة من المستوى التعليمي أكثر وعياً بالقيم الأخلاقية عن ما يليهم في المستوى التعليمي و يأتي ذلك نتيجة

عدم اكتمال سمات وخصائص مرحلة المراهقة لديهم التي تتميز بدفع الفرد التي يتواجد بها إلى التمرد على كل ما هو له علاقة بالقيم و الأخلاق مما سبق وفي ضوء نتائج الجداول (22 - 25) تحقق صحة الفرض الأول لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - السن - مستوى التعليم) .

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - السن - مستوى التعليم).

جدول (26)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس

حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير النوع

| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | إناث ن = 52 | | ذكور ن = 48 | | المتغير |
|---------------|----------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| 0.05 | *3.638 | 2.625 | 24.173 | 3.456 | 26.396 | حرية الرأي والتعبير |

يتضح من جدول (26) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير النوع ، وذلك لصالح المبحوثين الذكور ، مما يدل على أن الذكور أكثر قدرة على التعبير عن آرائهم بحرية على مواقع التواصل الاجتماعي ويأتى ذلك نتيجة تمتع الذكور فى المجتمعات العربية بالقدرة على التعبير بحرية دون وجود عامل عقابى أو رقابى من قبل المجتمع و الأهل مما يتيح له قدرة التعبير بشكل أكبر عن الإناث

جدول (27)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير المرحلة العمرية

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة " ف المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|---------------|
| حرية الرأي والتعبير | بين المجموعات | 78.951 | 2 | 39.475 | *4.000 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 957.289 | 97 | 9.869 | | |
| | الإجمالي | 1036.240 | 99 | - | | |

يتضح من جدول (27) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير المرحلة العمرية ، ونظراً لوجود فروق جوهرية قامت الباحثة بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات ، وكما يتضح في جدول (28) .

جدول (28)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير المرحلة العمرية

| المرحلة العمرية | المتوسطات | العدد | من 12 - من 14 سنة | من 15 - 17 سنة | أكثر من 17 سنة |
|-----------------|-----------|-------|-------------------|----------------|----------------|
| من 12 - 14 سنة | 24.039 | 26 | - | - | - |
| من 15 - 17 سنة | 25.377 | 61 | 1.339 | - | - |
| أكثر من 17 سنة | 27.000 | 13 | *2.962 | 1.623 | - |

يتضح من جدول (28) ما يلي :-

1- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 12 - 14 سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة) على مقياس حرية الرأي والتعبير ، وذلك لصالح المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة) .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 12 - 14 سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 15 - 17 سنة) على مقياس حرية الرأي والتعبير قيد الدراسة .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 15 - 17 سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة) على مقياس حرية الرأي والتعبير ، مما يدل على أن الأفراد عينة الدراسة من المرحلة السنية (أكثر من 17 سنة) أكثر وعى وقدرة على ممارسة حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرهم من المراحل العمرية الأقل و يأتي ذلك نتيجة زيادة التفاعل الأفراد عينة الدراسة خلال هذه المرحلة العمرية مع ما يتم تقديمه على مواقع التواصل الاجتماعي و زيادة اهتمامهم و رغبتهم في التعبير عن أنفسهم بشكل أكثر قوة للتعبير عن تخطيهم مرحلة الطفولة ودخولهم عالم الراشدين

جدول (29)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | مرحلة ثانوية ن = 73 | | مرحلة إعدادية ن = 27 | | المتغير |
|------------------|----------|------------------------|--------------------|-------------------------|--------------------|---------------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| .005 | *2.235 | 3.163 | 25.671 | 3.198 | 24.074 | حرية الرأي والتعبير |

يتضح من جدول (29) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير المستوى التعليمي ، وذلك لصالح مراهقي المرحلة الثانوية ، مما يدل على أن الأفراد عينة الدراسة أكثر وعياً بممارسة حرية الرأي والتعبير خلال هذه المرحلة التعليمية على مواقع التواصل الاجتماعي و يأتي ذلك نتيجة توافر الأجهزة التي تمكنهم من الدخول على هذه المواقع بحرية مثل الأجهزة

اللوحية و الهواتف النقالة التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا ولا يمكن الاستغناء عنه و زيادة المستوى التعليمي فحرية الرأي والتعبير تحتاج إلى ارتفاع في المستوى التعليمي فاللتعليم دور أساسي ومهم في زيادة الوعي بحرية الرأي و التعبير وكيفية ممارستها على مواقع التواصل الاجتماعي ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشريف، دينا بنت شاكر 2022¹²¹) و التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي لممارسة حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي

مما سبق وفي ضوء نتائج الجداول (26 - 29) تحقق صحة الفرض الثاني لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً للمتغيرات الديموجرافية " السن - النوع - مستوى التعليم ")

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - السن - مستوى التعليم)

جدول (30)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير النوع

| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | إناث ن = 52 | | ذكور ن = 48 | | المتغير |
|---------------|----------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| .005 | *2.680 | 4.247 | 18.000 | 3.445 | 15.917 | حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية |

يتضح من جدول (30) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي وفوضى القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير النوع، وذلك لصالح المبحوثات الإناث، مما يدل على أن الإناث كانوا أكثر قدرة على التفريق بين ممارسة حرية الرأي و التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي وبين فوضى القيم الأخلاقية، ويأتي ذلك نتيجة عدم تمتع الإناث بالحرية الكافية للتحدث بحرية والتعليق كيفما تشاء دون الاكتراث بتداعيات هذا التعليق نتيجة العوامل الأخلاقية التي تحيط بالإناث داخل المجتمعات العربية، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، فهد بن عاض، 2019¹²²) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية بين المراهقين طبقاً لمتغير النوع

جدول (31)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير المرحلة العمرية

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|----------------|----------------|--------------|----------------|-----------------|---------------|
| حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية | بين المجموعات | 206.174 | 2 | 103.087 | *7.247 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 1379.826 | 97 | 14.225 | | |
| | الإجمالي | 1586.000 | 99 | - | | |

يتضح من جدول (31) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي وفوضى القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير

المرحلة العمرية ، ونظراً لوجود فروق جوهرية قامت الباحثة بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات ، وكما يتضح في جدول (32).

جدول (32)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي وفوضى القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير المرحلة العمرية

| المرحلة العمرية | المتوسطات | العدد | من 12 - 14 سنة | من 15 - 17 سنة | أكثر من 17 سنة |
|-----------------|-----------|-------|-------------------|-------------------|-------------------|
| من 12 - 14 سنة | 18.846 | 26 | | | |
| من 15 - 17 سنة | 15.853 | 61 | *2.994 | | |
| أكثر من 17 سنة | 18.692 | 13 | 0.154 | *2.840 | |

يتضح من جدول (32) ما يلي :-

1- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 12 - 14 سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 15 - 17 سنة) على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية ، وذلك لصالح المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 12 - 14 سنة) .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 12 - 14 سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة) على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية قيد الدراسة .

3-توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من 15 - 17 سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة) على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية ، وذلك لصالح المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة) ، مما يدل على أن الأفراد

عينة الدراسة ذوى المرحلة العمرية (أكثر من 17 سنة) كانوا أكثر قدرة على التفريق بين ممارسة حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي وبين ممارسة أفعال تساعد على زيادة فوضى القيم الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (33)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | مرحلة ثانوية ن = 73 | | مرحلة إعدادية ن = 27 | | المتغير |
|------------------|----------|------------------------|--------------------|-------------------------|--------------------|--|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| 0.05 | *2.792 | 3.920 | 16.343 | 3.735 | 18.778 | مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعى و فوضى القيم الأخلاقية |

يتضح من جدول (33) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي ، وذلك لصالح مراهقي المرحلة الإعدادية . مما سبق وفي ضوء نتائج الجداول (30 - 33)، مما يدل على زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و زيادة التفاعل من قبل الأفراد عينة الدراسة خلال هذه المرحلة العمرية والتعليمية ويأتى ذلك نتيجة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين و استخدامها من قبلهم لأغراض خاصة بالتواصل بين الأصدقاء، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (الشيتى، إيناس محمد، 2018¹²³) و دراسة (بوقلوف، سهام 2018¹²⁴) التى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية

لصالح متغير السن والنوع و المستوى التعليمي بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (بومعيزه، سعيد 1252006) التي توصلت إلى أن أغلب الأفراد عينة الدراسة لا يعتقدون بأن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي و التعرض لمحتوياتها يساعدهم على تجاوز في زيادة فوضى القيم الأخلاقية تحقق صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة والذي ينص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية " السن - النوع - مستوى التعليم ")

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية .

جدول (34)

البيانات الوصفية للمراهقين عينة الدراسة في كل من متغيرات (القيم الأخلاقية ، حرية الرأي و التعبير ، فوضى القيم الأخلاقية) قيد الدراسة

$$n = 100$$

| م | المتغيرات | المتوسط الحسابي | الوسيط | الانحراف المعياري |
|---|----------------------|-----------------|--------|-------------------|
| 1 | القيم الأخلاقية | 27.530 | 29.000 | 3.304 |
| 2 | حرية الرأي والتعبير | 25.240 | 25.000 | 3.235 |
| 3 | فوضى القيم الأخلاقية | 17.000 | 16.000 | 4.003 |

يتضح من جدول (34) أن متوسط مجموع درجات المراهقين عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير (القيم الأخلاقية) يبلغ (27.530) بانحراف معياري يبلغ (3.304) ، وبالنسبة لمتغير (حرية الرأي والتعبير) فإن المتوسط الحسابي يبلغ (25.240) بإنحراف معياري (3.235) ، أما بالنسبة لمتغير (فوضى القيم

الأخلاقية) فإن المتوسط الحسابي للمراهقين عينة الدراسة يبلغ (17.000) بإنحراف معياري (4.003) .

جدول (35)

حساب معامل الارتباط بين (القيم الأخلاقية ، حرية الرأي والتعبير ، فوضى القيم الأخلاقية) لدى المراهقين عينة الدراسة

ن = 100

| م | المتغيرات | القيم الأخلاقية | حرية الرأي و التعبير | فوضى القيم الأخلاقية |
|---|----------------------|-----------------|----------------------|----------------------|
| 1 | القيم الأخلاقية | | | |
| 2 | حرية الرأي و التعبير | *0.457 | | |
| 3 | فوضى القيم الأخلاقية | *0.460 | *0.336 | |

يتضح من جدول (35) ما يلي :-

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين (القيم الأخلاقية) وكل من (حرية الرأي والتعبير) ، (فوضى القيم الأخلاقية).
- 2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين (حرية الرأي و التعبير) ، (فوضى القيم الأخلاقية)، تشر هذه النتيجة إلى تعرض الأفراد عينة الدراسة للعديد من القيم الغير متماشية مع طبيعة المجتمعات التي ينتمون إليها مما أدى إلى انتشار فوضى القيم الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعي ويأتي ذلك نتيجة امتداد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى البعد الأخلاقي و تأثر القيم الأخلاقية للأفراد عينة الدراسة بالمحتوى المقدم على هذه المواقع نتيجة غياب العامل الرقابي مما سهل من إنشاء حسابات بأسماء مستعارة و معلومات مزيفة و الدخول و تسجيل تعليقات أو القيام بردشة، وضع صور غير لأثقة دون الخوف من القيام بإجراءات رادعة واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (الشيثي، 1262018) و(الملوكي، عبدالله 1272018) و(عربي، دلال 1282016) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام المراهقين

لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي و التعبير و بين متغير فوضى القيم الأخلاقية ككل لدى الأفراد عينة الدراسة ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قبول الأفراد عينة الدراسة لأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي و تعرضهم لأنواع مختلفة من السلوكيات التي تشجع على التمرد على القيم الأخلاقية مما يؤدي إلى زيادة فوضى القيم الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعي،

وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع لهذه الدراسة والذي ينص على (توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية)

مناقشة نتائج الدراسة:

توصل البحث إلى العديد من النتائج التي ساعدت في التعرف على إشكالية العلاقة بين حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي (محل البحث) وفوضى القيم الأخلاقية لدى المراهقين (محل البحث)

1- توصلت نتائج الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على عينة مكونة (400) مفردة الذين يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي إلى ارتفاع معدلات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم

2- كما أشارت النتائج إلى زيادة مدة تصفح الأفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي لمدة تزيد عن ساعتين في اليوم مما يدل على رغبة و حرص الأفراد مجتمع الدراسة على التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم و مستمر ويوضح مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية

3- كشفت النتائج عن امتلاك الأفراد عينة الدراسة إلى أكثر من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي مما يشير إلى تنامي فضول الأفراد مجتمع الدراسة وحرصهم على الاطلاع على كل ما هو جديد على مواقع التواصل الاجتماعي ذلك من خلال إنشاء العديد من الحسابات على مختلف

- المواقع حتى يكونوا على إطلاع وتفاعل دائم على هذه المواقع
- 4- أشارت النتائج إلى علم أولياء أمور غالبية الأفراد عينة الدراسة بامتلاكهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا و عدم وجود موانع اجتماعية تمنع امتلاك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي للأبناء
- 5- كشفت النتائج عدم مراقبة أولياء أمور غالبية أفراد عينة الدراسة لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي مما يدل على عدم قدرة أولياء الأمور بمواكبة التطور التكنولوجي الكبير الذي طرأ على مواقع التواصل الاجتماعي ويأتي ذلك كإعتراف ضمنى من قبلهم بتفوق الأبناء على الأباء فى مواكبة التطورات التكنولوجية المتلاحقة بشكل يصعب استيعابه على العديد من الأفراد فى المراحل العمرية المتقدمة
- 6- أوضحت النتائج أن من أهم الأسس التي يركز عليها الأفراد عينة الدراسة فى اختيارهم لأصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي يأتي عامل اللغة فى الترتيب الأول و يليه النوع ثم السن و يأتي فى الترتيب الأخير الاهتمام المشترك مما يدل على حرص الأفراد مجتمع الدراسة على التواصل بشكل قوي وذلك من خلال اختيار الأفراد الذين يتقنوا نفس لغتهم حتى يصبح التواصل أكثر سهولة
- 7- أشارت النتائج إلى وجود أصدقاء افتراضيين لغالبية أفراد عينة الدراسة ويأتي ذلك نتيجة زيادة شعورهم بالوحدة و عدم قدرتهم على تكوين صداقات فى الواقع مما يدفعهم إلى البحث عن صداقات افتراضية تتماشى مع أفكارهم ومعتقداتهم دون قيود
- 8- كشفت النتائج عن تفاعل غالبية الأفراد عينة الدراسة مع ما يتم عرضه على مواقع التواصل الاجتماعي مما يدل على حرص مواقع التواصل على زيادة اهتمام الأفراد مجتمع الدراسة بما يتم تقديمه على مواقع التواصل الاجتماعي

9- أوضحت النتائج أن الأفراد عينة الدراسة ينجذبون إلى الموضوعات الترفيهية التي أنت في الترتيب الأول ثم تلاها الموضوعات الاجتماعية وهذا يدل على عدم فقد مواقع التواصل الاجتماعي لوظيفتها الأولى و الأساسية التي أنشئت من أجلها و هي الترفيه على مستخدميها تسهيل التواصل الاجتماعي بين الأفراد

10- اشارت النتائج ان نوعية تفاعل الأفراد عينة الدراسة على الموضوعات التي يتم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في كلاً من تسجيل الإعجاب واستخدام التعبيرات (Emoji) والتعليقات الكتابية أو الصورة مثل الملصقات (Stickers) والإشارة إلى صديق ويأتي ذلك في إطار التطورات المتلاحقة و استخدام التكنولوجيا المتطورة التي تتيح العديد من الامكانيات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها حتى تمكنهم من التعبير عن أنفسهم بحرية و بكافة الطرق الممكنة و الغير تقليدية مما يؤدي إلى زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعدم فقدان الاهتمام بها

11- توصلت النتائج أن من أهم الدوافع التي تدفع الأفراد عينة الدراسة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو التسلية و الترفيه التي أنت في الترتيب الأول و تلاها الأطلاع على كل ما هو جديد مما يدل تعدد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي فهناك من يستخدمها للتسلية و الترفيه و هو الغرض الأساسي الذي أنشأت مواقع التواصل من أجله وهناك من يلجأ إليها للأطلاع على كل ما هو جديد و هو ما يتماشى مع طبيعة المجتمعات الحالية في ظل تلاحق الأخبار و الأحداث خاصة بعد ثورات الربيع العربي والدور المهم الذي لعبته مواقع التواصل في نشر الأخبار والمعلومات فور حدوثها وبالتالي أصبحت مواقع التواصل منصات نستطيع من خلالها الاطلاع على مختلف الموضوعات في مختلف المجالات

- 12- كشفت النتائج أن الدردشة من أهم الأساليب التي يستخدمها الأفراد عينة الدراسة في التواصل مع أقرانهم و التي أتت في الترتيب الأول و تلاها إرسال الرسائل السريعة مما يدل على حرص مواقع التواصل الاجتماعي على تسهيل سبل التواصل بين الأفراد بعضهم البعض متخطية في ذلك العديد من الحواجز مثل المكان و الزمان
- 13- أوضحت النتائج أن معظم الأفراد عينة الدراسة يميلون إلى إخفاء هويتهم على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق عدم إنشاء حسابات لهم على مواقع التواصل بأسمائهم الحقيقية أو صورهم الحقيقية و يأتي ذلك نتيجة عدم توافر أى آلية تشترط على مستخدميها استخدام معلومات حقيقية و بالتالي أصبح من السهل إنشاء حسابات وهمية بأسماء وصور لأشخاص غير حقيقيين مما يعرض مستخدميها للخطر
- 14- اشارت النتائج أن السبب استخدام الأفراد عينة الدراسة إلى اسمائهم الحقيقية و صورهم الحقيقية بسبب رغبتهم الشديدة في التعرف عليهم بشكل مباشر و التواصل السهل مع الأهل و الاصدقاء و الشهرة و يأتي ذلك نتيجة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين العديد من الأفراد و بالتالي تمكنهم من الوصول إلى بعضهم البعض بسهولة و مع ظهور استخدام جديد لمواقع التواصل يمكن في التسويق للمنتجات من خلالها أصبح العديد من الأفراد يسعون إلى الشهرة و الانتشار حتى يتمكنوا من الوصول إلى المعلنين عن طريق مواقع التواصل ، كما أتت اسباب عدم استخدام الأسم الحقيقي و الصورة الحقيقية إلى تخوف العديد من الأفراد عينة الدراسة من اختراق خصوصياتهم التي أتت في الترتيب الأول نتيجة سهولة أطلاع مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي على معلومات غيرهم من المستخدمين دون حماية و تلاها الحرية في أبداء الآراء و يأتي ذلك نتيجة توافر البيئة الملائمة للتعبير عن الآراء بحرية على مواقع التواصل الاجتماعي مثل إمكانية إنشاء

حسابات وهمية بأسماء و صور مستعارة و عدم قدرة مواقع التواصل على متابعة هذه الحسابات أو الحد منها و بالتالى أصبح من السهل على أى فرد مهما كان إنتماءه أو توجهه من إنشاء حساب و قيامة بالتعليق على المنشورات المتواجدة سواء عن طريق الكتابة أو أرفاق صور أو مواد مصورة متحركة (فيديو) ،الدخول فى المجموعات الخاصة بالردشة

15- أوضحت النتائج تراجع القيم الأخلاقية عند إجابة الأفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بالقيم الأخلاقية الذى احتوى على عبارات شاملة لقيم (احترام الذات- الصداقات الحقيقية - النوعية الاجتماعية- التسامح -الصدق -ضبط النفس- النزاهة والحياد - الانفتاح على الآخر - الأمانة - التعاون) حيث أنت معظم الإجابات بأحياناً و يشير ذلك إلى عدم اكتراث الأفراد عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية و ممارستها على مواقع التواصل الاجتماعى

16- تشير النتائج إلى زيادة اهتمام الأفراد عينة الدراسة بحرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعى عند الإجابة على المحور الخاص بحرية الرأي و التعبير على مواقع التواصل الاجتماعى حيث جاءت جميع الإجابات بدائماً مما يدل على توفير هذه المواقع لكافة الإمكانيات و العوامل التى تجعل ممارسة الأفراد لحرية الرأي و التعبير أكثر سهولة و دون قيود

17- تكشف النتائج إلى مواجهة غالبية الأفراد عينة الدراسة للعديد من المشكلات التى تتعلق باختراق الخصوصية ،التنمر، التعليقات البذيئة،المحتوى الإباحى،والإكثتاب تحت مسمى حرية الرأي والتعبير وذلك عند الإجابة على المحور الخاص بالعلاقة بين حرية الرأي و التعبير على مواقع التواصل الاجتماعى و فوضى القيم الإخلاقية مما يدل على وجود خلط كبير بين مفهوم حرية الراى والتعبير وبين القيم الأخلاقية لدى

مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى اختبار صحة فروض الدراسة :

- 1- كشفت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث حيث كانوا أكثر إلتزام بالقيم الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعى ويأتى ذلك نتيجة العوامل التربوية و البيئية التى تعيش فيها الإناث تجعلهم أكثر ألتزاماً بالقيم الأخلاقية و العادات و التقاليد الاجتماعية
- 2- توصلت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير السن لصالح أفراد العينة ذوى السن من 17 فأكثر حيث كانوا أكثر التزاما بالقيم الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعى و يأتى ذلك نتيجة النضج فى الشخصية ،حيث تمر شخصية المراهق بالعديد من التثبيات و المراحل التى تدفعه إلى التغيير و التعديل من سلوكياته و أفعاله حتى يصل إلى المرحلة التى تمكنه من الخروج من مرحلة المراهقة إلى الدخول فى عالم الراشدين
- 3- بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير مستوى التعليم لصالح الأفراد فى المرحلة الاعدادية ويأتى ذلك نتيجة تمسك الأفراد مجتمع الدراسة خلال هذه المرحلة التعليمية بالمبادئ التربوية التى تمنعهم من القيام بأعمال تتنافى مع القيم الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعى وعدم مرور جميع الأفراد عينة الدراسة بنفس مراحل سن المراهقة التى تدفع الفرد إلى التمرد
- 4- كشفت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور و يأتى ذلك نتيجة الحرية التى يتمتع بها الذكور فى المجتمع و

بالتالى يستطيع أن يعبر عن آراءه بحرية دون قيود اجتماعية تمنعه من ذلك

5- أوضحت أيضاً بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير السن لصالح الأفراد ذوي السن من 17 فأكثر، يأتى ذلك نتيجة النضوج الذى يمر به الفرد عينة الدراسة خلال هذه المرحلة العمرية وإدراكه لحقه فى ممارسة حرية الرأي والتعبير و التسهيلات التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى التى تمكنهم من ممارسة حرية الرأي و التعبير دون قيود أو تعقيدات

6- كما كشفت عن تواجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير مستوى التعليم لصالح الأفراد فى المستوى التعليمى الأعلى (المرحلة الثانوية) حيث كانوا أكثر قدرة على ممارسة حرية الرأي و التعبير على مواقع التواصل الاجتماعى ، ويأتى ذلك نتيجة أن حرية الرأي والتعبير نتيجة فى حد ذاتها للتعليم فا كلما زاد المستوى التعليمى زادت حرية الرأي و التعبير على مواقع التواصل الاجتماعى ، حيث يلعب التعليم دوراً أساسياً فى زيادة معرفة الأفراد عينة الدراسة بحقهم فى ممارسة حرية الرأي و التعبير كما تلعب دوراً كبيراً فى إبراز الدور التى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى فى التعبير عن الرأى بسهولة و قد برز ذلك خلال فترات الثورات التى مرت بها المجتمعات العربية مثل تونس ،مصر،ليبيا وسوريا حيث كانت مواقع التواصل هى المنبر الرئيسى الذى من خلاله يتم طرح الأفكار و الآراء خلال هذه المراحل الحرجة

7- أشارت النتائج إلى تواجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعى و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث

8- كما أوضحت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع

المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير السن لصالح الأفراد ذوي السن (15إلى17) و 17 فأكثر ويأتى ذلك نتيجة زيادة وعى الأفراد عينة الدراسة خلال هذه المرحلة العمرية بأهمية ممارسة حرية الراى و التعبير و زيادة اهتمامهم بالعديد من الموضوعات التى تحتاج إلى التعبير عن الراى و زيادة أستخدمهم لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي أصبحت الملاذ الأمان الخاص بهم للتعبير بحرية

9- وكشفت أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المراهقين على مقياس حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي و فوضى القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير مستوى التعليم لصالح الأفراد ذو مستوى التعليم العالى نتيجة زيادة نضج الأفراد الذين يتمتعون بمستويات تعليمية عالية وزيادة وعيهم بأهمية التعبير عن الراى بحرية

10- أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الراى والتعبير وفوضى القيم الأخلاقية مما يدل على وجود خلط واضح بين الأفراد عينة الدراسة بين ممارسة حرية الراى والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي وبين فوضى القيم الأخلاقية المنتشرة على هذه المواقع ويأتى ذلك نتيجة عدم وجود توضيح لدور مواقع التواصل الاجتماعي فى ممارسة حرية الراى والتعبير وبالتالي أصبح هناك اعتقاد سائد لدى مستخدميها أن أى كان نوعية التعليق الموجود على المنشورات المقدمة و طبيعتها سواء كانت تحتوى على ألفاظ بذيئة ،صور فاضحة أو اختراق للخصوصية يعتبر نوع من أنواع الحرية فى الراى و التعبير و عدم الأخذ فى الاعتبار القيم الأخلاقية و ما تشكله هذه التعليقات من فوضى جعلت كل مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي عُرضة لهذا النوع من المحتوى الغير ملائم و دفعتهم إلى

ممارسة نفس السلوك الغير أخلاقي و بالتالى أصبحنا نواجه فوضى
كبيرة للقيم الأخلاقية على مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسمى
حرية الرأي والتعبير

الخلاصة :

تشير نظرية المسؤولية الاجتماعية إلى قاعدة علمية رصينة ، مفادها أن هناك
علاقة واضحة و صريحة بين وسائل الإعلام و ما يترتب على وجودها من آثار
اجتماعية و اخلاقية على مستخدميها ،وقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذا الطرح
العلمي ،فمع تعاظم التطور التكنولوجي الكبير و الاهتمام الضخم بالتقنيات
الاتصالية في حياتنا اليومية خلال السنوات القليلة الماضية أصبحت مواقع
التواصل الاجتماعي تضمن للفرد حقة الأصيل في التعبير عن آراءه من خلالها
مما أثار إشكالية كبيرة داخل المجتمع المصري ليست خاصة بحرية الرأي و
التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي إنما حول تداعيات استخدامها على القيم
الأخلاقية الخاصة بالمجتمع

فوجود مواقع التواصل الاجتماعي بهذا الكم الهائل من التطور التكنولوجي و
إتاحتها بشكل مجاني دون اشتراكات و دون اشتراطات خاصة بكيفية استخدامها
جعلت عقول و سلوكيات مستخدميها تحت سيطرتها مما أدى إلى ظهور العديد
من السلوكيات المتنافية مع القيم الأخلاقية الخاصة بالمجتمع تمثلت في إثارة
الفتن و تشوية الحقائق و التعدى على خصوصية الأفراد و إنتهاك حرمتهم و
انتشار المحتوى الإباحي دون إدراك مستخدميها لمثل هذه الانتهاكات مما خلق
بيئة محفوفة بالمخاطر لمستخدميها من المراهقين

و تؤكد نتائج اختبار الفرض (الرابع) في الدراسة الحالية ملائمة نظرية
المسؤولية الاجتماعية المقترح من قبل الباحثة بوصفها إطارا تفسيرياً لعلاقة وسائل
الاعلام المختلفة بين حرية الرأي و التعبير و النتائج الاجتماعية و الأخلاقية لها
و خاصة في ما يتعلق بعلاقة حرية الرأي و التعبير و فوضى القيم الأخلاقية
المنشرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر و التي أوضحت

وجود خلط كبير بين فهم مستخدمى هذه المواقع لحرية الرأي و التعبير و عدم قدرتهم على التفريق بينها و بين الإنتهاك الأخلاقى المنتشر فى التعليقات و المنشورات المستخدمه على مواقع التواصل الاجتماعى و اخيراً فنشر ثقافة حرية الراى و التعبير فى المجتمعات أمراً ضرورياً يتطلب حراك مجتمعى كبير يطال كافة الفئات بغرض التفريق بين حرية الراى و التعبير و بين فوضى القيم الإخلاقية الممارسة على مواقع التواصل الاجتماعى التى أصبحت منتشرة بشكل كبير فى كل المجتمعات سواء كانت مجتمعات غربية أو مجتمعات شرقية أو عربية

ثالثاً: توصيات الدراسة و مقترحاتها :

- 1- ضرورة تخصيص ندوات و دورات تثقيفية للمراهقين فى مختلف المؤسسات سواء المدارس أو النوادي الرياضية و المؤسسات التنموية لتثقيفهم حول مفهوم حرية الراى والتعبير
- 2- ضرورة تزويد المراهقين بأهمية حماية حياتهم الخاصة وعدم مشاركة المعلومات الشخصية الخاصة بهم ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعى و مشاركتها مع أشخاص مجهولة
- 3- ضرورة سن العديد من القوانين والبروتوكولات الإلكترونية التى تحمى حياة الأفراد الخاصة وذلك بتواصل الحكومات و المؤسسات المعنية مع الشركات المحركة لهذه المواقع
- 4- نشر التوعية بين المراهقين حول الخطوات التى يجب أن يتخذونها فى حالة تعرضهم للانتهاك خصوصيتهم أو تعرضهم للابتزاز بأى شكل من أشكاله
- 5- ضرورة توفير حلقات نقاشية وعلاجية للتعامل مع المراهقين المتضررين نفسياً من الابتزاز الإلكتروني وانتهاك خصوصياتهم على مواقع التواصل الاجتماعى

مراجع البحث:

- 1 تفرقت، عبد الكريم (2020)، الحرية والمسؤولية الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، م 8، ع 2، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر
 - 2 بن مريم، أسماء، فريطس، عائدة (2018)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين "دراسة ميدانية"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، ص 14
 - 3 ناوي، دنيا، بن ياية، هبة (2021)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "تيك توك" على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، ص 1
 - 4 العيسى، على بن مسعود (2011)، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمى التربية الإسلامية بمحافظة الفنفة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
 - 5 القحطاني، فهد بن عائش (2019)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي في جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، م 11، ع 1، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 1-37
 - 6 www.DataReportal.com
 - 7 هتيمي، حسين محمود (2015)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للتوزيع والنشر، ط 1، عمان، الأردن، ص 82
 - 8 منصور، ممدوح (2003)، العولمة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ص 134
 - 9 الزاكوشى، نبيل إبراهيم (2012)، "حقوق الإنسان"، الحوار المتمدن، ع 3848، متوفر على <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp> تاريخ الزيارة (1 سبتمبر 2024)
- 10 Albert Colliard, Claude (1973), Liberte Publique, 4edition, Dalloz, France, p317
- 11 Wadeau, Robert. (1999), Vocabulaire technique de l'epistemologie, Puf (presse universitaires de france), 1 ed, octobre, france, p 751
- 12 Kingsley, Davis. (2015), Human Society, The Mac Millan co., new york, p296. available at Digital library of india
- 13 حقيقي، جميلة (2015)، دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، ص 33
 - 14 الجابري، عابد (2016)، مصادر القيم في الفكر الإسلامي، جامع محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 625
 - 15 بوعزيز، زليخة (2019)، اتجاهات الصحفيين نحو حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ص 30
 - 16 اللبان، شريف درويش (2002)، حرية التعبير والرقابة في الوسائل الإعلامية الجديدة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، م 3، ع 1، ص 214، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر
 - 17 عبد الحميد، عبد العظيم عبد السلام (2005)، حقوق الإنسان وحرياته العامة، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 340
 - 18 حق التعبير عن الرأي والإعلام، <http://www.annaba.org/articale/freedoms/4417>
 - 19 حق التعبير عن الرأي والإعلام، مرجع سابق
 - 20 الجمعية العامة لحقوق الإنسان (1948)، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، منظمة الأمم المتحدة، نيويورك
 - 21 جامعة الدول العربية (1970)، الميثاق العربي لحقوق الإنسان، جامعة الدول العربية، القاهرة
 - 22 بومعيزة، السعيد (2006)، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، ص 144
 - 23 الظاهر، عبدالله فتحى، المعماري، على أحمد (2013)، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، دار غيداء للطبع والنشر، الأردن

- ²⁴ أبو جادو، صالح محمد (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ص209
- ²⁵ عبد القادر، سلوى محمد، إبراهيم، محمد عباس (2010)، الانثروبولوجيا و القيم، ط د، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، مصر، ص 198
- ²⁶ الجارحي، محمد رافت (2008)، تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، جامعة الرقازيق، مصر، ص 66
- ²⁷ بكوش، الجموعى مؤمن (2014)، القيم الاجتماعية مقارنة نفسية و اجتماعية، مرجع سابق، ص80
- ²⁸ عياد، وائل محمود (2011)، الميول المهنية و القيم و علاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة، جامعة الأزهر، فلسطين، ص 51
- ²⁹ الحسن، إحسان محمد (1994)، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعى، ط3، دار الطليعة للطباعة و النشر، لبنان، ص136
- ³⁰ الغامدى، سعيد بن ناصر (2010)، أخلاقيات العمل " ضرورة تنموية و مصلحة شرعية"، الإدارة العامة للإعلام و الثقافة، المملكة العربية السعودية، ص 25
- ³¹ بن حفاف، سارة (2019)، حرية الرأي و التعبير فى مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق
- ³² الغول، أحمد نجاد (2006)، حرية الرأي و التعبير فى المواقف الدولية و التشريعات المحلية، سلسلة تقارير قانونية ع 65، الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن، ص 16
- ³³ الزين، محمد شوقي (2011)، جواب على سؤال ماذا نريد نحن، متوفر على <http://www.alawan.org> تاريخ الزيارة 11 سبتمبر 2024
- ³⁴ صالح، جمعة قادر (2015)، سلطة الضبط الإدارى إجراء وسائل التواصل الاجتماعى، مجلة تكريت للعلوم القانونيه، م7، ع27، العراق
- ³⁵ عطية، محمود (2022)، وسائل التواصل الاجتماعى فى ميزان المقاصد، مجلة أبن خلدون للدراسات و الأبحاث، م2، ع4، فلسطين
- ³⁶ Asogwa, A. (2020), Internet-Based communications : Athreat or Strength to National Security?, [journal.sage pub.com/home/sgo](http://journal.sagepub.com/home/sgo), 2024 سبتمبر 12 تاريخ الزيارة
- ³⁷ Thompson, Erik M. (2019), U.S Citizenship and Immigration Services Effort to Identify Terrorism Threats :Is Social Media Intelligence (Soc MINT) the next tool? Submitted in partial Fulfilment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in Security Studies, (Home land Security and Defence) from the Noval post graduate school
- ³⁸ جاب الله، رمزي (2018)، القيم المتضمنة فى صفحات الفيسبوك و أثرها فى السلوك الاجتماعى للشباب الجامعى الجزائرى، قسم الإعلام و الاتصال، جامعة باتنة، الجزائر
- ³⁹ Pearson, Kathleen Clarke, O keeffe, Gwenn Schuegin. (2011), The impact of Social media on children, adolescents, ans families ,p.3, available at <http:// arab spsynet.com> 2024 سبتمبر 15 تاريخ الزيارة
- ⁴⁰ لصلح، عائشة، نور الدين، منى (2020)، حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعى بين المسؤولية التشريعية و المسؤولية الأخلاقية، مرجع سابق، ص 38
- ⁴¹ سمير حسين، أسامة (2011)، الأختيال الإلكتروني، ط1، الجنادرية للنشر، الأردن، ص132
- ⁴² شيناز، سامية، يونسى، عيسى (2022)، السلوكيات الإغرافية المستخدمة عبر وسائل التواصل الاجتماعى، مرجع سابق، ص164
- ⁴³ صالح، على عبد الرحيم (2014)، علم نفس الشواذ " الاضطرابات لنفسية و العقلية"، دار قباء للنشر، الأردن، ص529
- ⁴⁴ Nell, B. (2010), Stop au Cyber Harcelement, Child Focus a Violence hoda de stopper, Bruxelles, p20

⁴⁵Seltzer,F,L.(2011).,What Distinguishes Erotica from Pornography?available at <http://www.psychology.today.com/intl/blog/evolution-the-self/what-distinnguishes-erotica-pornography> تاريخ الزيارة 15 سبتمبر 2024

⁴⁶ المجالي، فايز(2013).، المخدرات الرقمية و تحديات العولمة ، مجلة المنارة ، ع13، جامعة آل البيت ، العراق ،ص87
⁴⁷ بعزیز، إبراهيم(2010).، الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة من طرف الأفراد: الآثار و الانعكاسات ، ورقة بحثية قدمت في المنتدى الوطني الأول " تأثيرات وسائل الإعلام الجديدة على الأفراد و المجتمعات ، جامعة فرحات عباس ، الجزائر

⁴⁸ الخالدي، إسلام (2015).، ظاهرة التسول الإلكتروني مافيا مزيفة، متوفر على <http://www.alwatan voice.com> تاريخ الزيارة 18 سبتمبر 2024

⁴⁹ Nunziato,Down C.(2011).,Virtual Freedom "net neutrality and free speech in the Internet Age,Ministry of Cultural and arts,Qatar

⁵⁰ بن حفاف، سارة (2019).، حرية الرأي و التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص344
⁵¹ اللبان، شريف(2015).، الضوابط الأخلاقية و التشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية ، مركز العربي للبحوث و الدراسات، www.acrseg.org، تاريخ الزيارة 27 فبراير 2025

⁵² المهوب، ناصر(2024).، حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها علي مستخدميها، مرجع سابق
⁵³ 122 الشرف، دينا بنت شاكر (2022).، الوعي بالضوابط التربوية لممارسة حرية الراى و التعبير على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي و القيود الواردة عليها في النظام السعودي، مرجع سابق

⁵⁴ بن روان، بلقاسم (2007).، وسائل الإعلام و المجتمع " دراسة في الأبعاد الاجتماعية و المؤسساتية"، دار الخلدونية، الجزائر، ص27

⁵⁵ عبد الحميد، محمد (2000).، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، ص. 245
⁵⁶ حمزة، عبد اللطيف (1965).، الإعلام له تاريخه و مذهب، دار الفكر العربي، ص 120-121.

⁵⁷ شاهين ، هبة (2014).، المسؤولية الاجتماعية و الأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب: دراسة تطبيقية على الجمهور و الصفوة الإعلامية و الأمنية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المؤتمر العلمي حول دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، المملكة العربية السعودية

⁵⁸ الأسدي، مروة (2019).، المسؤولية الاجتماعية: الأصول النظرية و المجالات البحثية. مقال علمي منشور بتاريخ (19 فبراير 2019م) على موقع شبكة النبا المعلوماتية. وهو متاح على الرابط التالي <https://m.annabaa.org/arabic/studies/18332>، تاريخ الزيارة 31 أكتوبر 2024

⁵⁹ جبار، زهراء حسين (2019).، المسؤولية الاجتماعية للصحافة الإلكترونية دراسة في مواقع (المركز الخيري لشبكة الإعلام العراقي، الجزيرة نت، بي بي سي، مجلة أهل البيت، ع ٢٤، مج 1، جامعة أهل البيت، ص. ٤٧2-٤٣٦

⁶⁰ Clifford,G,Christians,Theodore&Others,(2010).,Normative Theories of the Media :Journalism in Democratic Societies ,University of ILLinois press,Chicago ,usa,p11

⁶¹ McQuail,Deniz.(2010).,Mass Communication Theory ,6 edition ,Sage publication,London ,UK ,p171

⁶² قحاييرة، عبد الكريم، شوكال، محمد(2023).، سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي و انحراف المراهقين "دراسة ميدانية"، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبيسي، الجزائر

⁶³ شيناز، سامية ، بونسي، عيسى(2022).، السلوكيات الانحرافية المستحدثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة دفاتر المخبر، م17، ع21، جامعة باتنة، الجزائر، ص159-174

- ⁶⁴ شعبانة، حياة، شطي، زينب (2022)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالقيم الأخلاقية و الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر
- ⁶⁵noel,Julia Elizabeth (2021).,college students"Experience with Social Media Information Sharing and Sexting,Bullying,and Cyberstalking:AQUALitative Phenomenological Study ,publishing MA,NorthCentral University:ProQuest dissertations publishing
- ⁶⁶ الملوكي، عبدالله (2019)، أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب "رسالة ماجستير"، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات، جامعة باتنة، الجزائر
- ⁶⁷ بشريف، وهيبه (2019)، تأثير الإنترنت على سلوكيات وقيم الشباب في ضوء نظرية الحتمية القيمية "دراسة مسحية لدى أوساط الشباب الجزائري، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات، جامعة باتنة، الجزائر
- ⁶⁸Laninhun,Beatrice Adeyinka(2019),,influence of Social Networking Sites on the Moral Values of Selected Undergraduate Students of the University of Ibadan,Nigeria,Ibadan, Journal of humanistic Studies,Vol29,https://www.ajol.info-index.php-ibjhs-view-200149
- ⁶⁹ بوقلوف، سهام (2018)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية و الاجتماعية : دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك، كلية علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر متوفر علي <https://search.mandumah.com> تاريخ الزيارة 2024/3/29
- ⁷⁰ بن طيار، فهد (2018)، شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتز نموذجاً"، دراسة تطبيقية علي طلاب جامعة الملك سعود، متاحة علي <pdf:File:///c:/Users/asus/Desktop> تاريخ الزيارة 2024/3/29
- ⁷¹ الميهوب، ناصر (2024)، حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاسها علي مستخدميها، مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية، م7، ع21، المركز الجامعي الشريف بوشوشه أفلو، الجزائر، ص117-134
- ⁷²Gray,Linda,Johnson,Kevin (2023),,Online Anonymity,Free Speech,and Ethical Concerns,Ethics in Information Technology,8(4),201-223
- ⁷³Green,Sarah,Black,Robert(2023),,The Ethics of Online Speech:Balancing Free Expression and Social Responsibility,Journal of Media and Society,12(1),45-67
- ⁷⁴ آل سعود، موزي بت عبدالله (2022)، إشكالية العلاقة بين حرية التعبير عن الرأي و الأمن الوطني في ظل الإعلانات و الموائيق الدولية لحقوق الإنسان و بيئة الإعلام الرقمي، مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية، ع 20، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، القاهرة
- ⁷⁵Doe,John,Smith,Jane(2022),,"Freedom of Expression and Ethical Challenges in the Digital Age",Journal of Digital Ethics,15(3),123-145
- ⁷⁶ دسوقي، هاجر حلمي (2022)، استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي و التعبير و تأثيرها علي الأمن القومي المصري، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع22، الجزء الثاني، يناير-يونيو، كلية الإعلام، جامعه القاهرة
- ⁷⁷Thompson,Mark,Davis,Alice(2022),,Regulating Free Speech in the Digital Age: Ethical and Legal Perspectives,International Journal of Digital Law,15(2),89-110
- ⁷⁸ Brown,Michael,White,Emily (2021),,Digital Platforms,Free Speech,and Ethical Dilemmas,Digital Communication Review,10(2),78-99
- ⁷⁹ لصلح، عائشة، ميني، نورالدين (2020)، حرية التعبير علي مواقع التواصل الاجتماعي بين المسؤولية التشريعية و المسؤولية الأخلاقية، المجلة الجزائرية للاتصال، م19، ع1، جامعه محمد لين، الجزائر، ص28-40
- ⁸⁰ قحاييرة، عبدالكريم، شوكال، محمد (2023)، سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي و انحراف المراهقين "دراسة ميدانية"، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مرجع سابق

- ⁸¹ بوقلوف، سهام (2018)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية و الاجتماعية : دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك، مرجع سابق
- ⁸² فنيش، حنان (2016)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الاخلاقي للطلاب الجامعي، مجلة الوقاية و الأروغونيا، ع6، جامعة الجزائر، الجزائر
- ⁸³ دسوقي، هاجر حلمي (2022)، استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي و التعبير و تأثيرها على الامن القومي المصري، مرجع سابق
- ⁸⁴ صلاح الدين، خالد (2018)، اتجاهات الشباب المصرى نحو حرية الرأي و التعبير على شبكة الإنترنت فى إطار نموذج التحليل الثقافى، مجلة الإعلام العربى و المجتمع، ع26
- ⁸⁵ نوشي، زينة، الربيعي، بريق (2017)، شبكات التواصل الاجتماعي و حرية التعبير عن الحقوق الفردية و التنوع الاجتماعي فيسبوك نموذجاً، مجلة الباحث العلمي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، ع38
- ⁸⁶ شعبانة، حياة، شطبي، زينب (2022)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالقيم الأخلاقية و الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، مرجع سابق
- ⁸⁷ ناوي، دنيا، بن ياية، هبه (2021)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "تيك توك" على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، مرجع سابق
- ⁸⁸ Rockeach, Milton (1974), The nature of human values FreePress, New York
- ⁸⁹ البطش، محمد، الطويل، هاني (1990)، النظام القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
- ⁹⁰ صانعي، برونيز (1984)، علم اجتماع القيم، دار جان للنشر، بيروت، لبنان، ص42
- ⁹¹ خليفة، عبد اللطيف (1992)، إرتقاء القيم "دراسة نفسية"، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والأداب، ع16، ص76
- ⁹² Law, H. J., Braithwaite, Valerie., (1985), Structure of human values, testing the inadequacy of the rock each value, value survey of personality and social psychology, 49, p.254
- ⁹³ د. اعتماد خلف معبد - أستاذ الإعلام جامعه عين شمس، أ. د. محمد معوض - أستاذ الإعلام جامعه عين شمس، أ. د. محمد غريب - أستاذ الإعلام جامعه الزقازيق، أ. د. صالح العراقي - أستاذ الإعلام التربوي جامعه الزقازيق، أ. م. د. محمد عبد اللطيف - أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعه الزقازيق
- ⁹⁴ حجاب الله، سعاد (2006)، الهوية الثقافية من خلال الصحافة الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر
- ⁹⁵ الجمال، رباب رأفت (2018)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي للشباب السعودى دراسة ميدانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
- ⁹⁶ Lenhart, A., (2015), "Teens, social media & technology overview", Retrieved from, pew Research Center website: <http://www.pewinternet.org/teens-social-media-technology-on:122020/7>
- ⁹⁷ الجمال، رباب رأفت (2018)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي للشباب السعودى دراسة ميدانية، مرجع سابق
- ⁹⁸ Savic, M., McCosker, A., & Geldens, P., (2016), "Cooperative mentorship: Negotiating social media use within the family", Journal of Media and Culture, 19(2), Retrieved from, <http://www.journal.media-culture.org.au/index.php/mcjournal/article/view/1078on:142020/7>
- ⁹⁹ لعبوب، محمد أمين (2015)، استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية فى إنتاج المضامين الإعلامية و الثقافية، وسائط الاتصال و الاستعمال و الاستخدام، ط1، جامعة الجزائر

- ¹⁰⁰ العبد، وارم (2018). البعد الثقافي للعملة وأثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية على طلبة بعض الجامعات الجزائرية، رسالة دكتوراة منشورة، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، علوم الإعلام والاتصال و علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين
- ¹⁰¹ رقاد، حليلة (2017).، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين، الفيسبوك نموذجاً دراسة على عينة طلبة جامعة وهران، رسالة دكتوراة منشورة، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر
- ¹⁰² رقاد، حليلة (2017).، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين، الفيسبوك نموذجاً دراسة على عينة طلبة جامعة وهران، رسالة دكتوراة منشورة، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، مرجع سابق
- ¹⁰³ لصلح، عائشة، ميني، نورالدين (2020).، حرية التعبير علي مواقع التواصل الاجتماعي بين المسؤولية التشريعية و المسؤولية الأخلاقية، المجلة الجزائرية للاتصال، م19، ع1، جامعه محمد لمين، الجزائر، ص28-40
- ¹⁰⁴ حمودة، أحمد بونس (2013).، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم البحوث و الدراسات الإعلامية، معهد البحوث و الدراسات العربية، القاهرة
- ¹⁰⁵ بوزيدي، حفيفة (2017).، أثر تكنولوجيا الاتصال و المعلومات الحديثة على الممارسات الاتصالية لدى الشباب المراهق المتدمرس الجزائري، رسالة دكتوراة في العلوم و الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر
- ¹⁰⁶ حمودة، أحمد بونس (2013).، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، مرجع سابق
- ¹⁰⁷ العبد، وارم (2018).، البعد الثقافي للعملة وأثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية على طلبة بعض الجامعات الجزائرية، رسالة دكتوراة منشورة، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، علوم الإعلام والاتصال و علم المكتبات، مرجع سابق
- ¹⁰⁸ عربي، دلال (2016).، تأثير الفيسبوك على القيم الأخلاقية للطلاب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي، رسالة ماجستير منشورة، قسم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر
- ¹⁰⁹ ومعيظه، سعيد (2006).، أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراة منشورة، كلية الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر
- ¹¹⁰ عبد المعز، هاشم، (2020).، استخدام تطبيقات الفيديو القصير و علاقته بالآثار النفسية و الاجتماعية لدى الجمهور، مجلة البحوث الإعلامية، مع5، ع54، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية
- ¹¹¹ الجمال، رباب رأفت (2018).، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النشق القيمي للشباب السعودي دراسة ميدانية، مرجع سابق
- ¹¹² بومعيظه، سعيد (2006).، أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراة منشورة، كلية الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر
- ¹¹³ الشهيري، حنان (2014).، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدطالبات جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
- ¹¹⁴ الجمال، رباب رأفت (2018).، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النشق القيمي للشباب السعودي دراسة ميدانية، مرجع سابق
- ¹¹⁵ Vaccari, Christian, et al., (2015). "Political Expression and Action on Social Media: Exploring The Relationship between Lower-and Higher Threshold Political Activities Among Twitter Users in Italy", *Journal of Computer-Mediated Communication*, Vol.20., 232.
- ¹¹⁶ الحماينة، محمد عبد الوهاب (2018).، المسؤولية المدنية عن انتهاك الخصوصية في وسائل الاتصال الإلكترونية وفقاً للقانون الأردني، مجلة كلية الشريعة و القانون تفهنا الأشراف، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية

- ¹¹⁷ شوارب، أميرة طاهر (2018). ادراك الجمهور لجرائم الإنترنت وعلاقته بأستراتيجيات مواجهتها، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة
- ¹¹⁸ فقية، جيهان (2017). حماية البيانات الشخصية في الإعلام الرقمي، ع7، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي
- ¹¹⁹ Kurt, Dilek G., (2015), "Suicide Risk in College Students: The Effects of Internet Addiction and Drug Use", *Educational Sciences: Theory & Practice*, Vol. 15, No. 4, pp. 841-848
- ¹²⁰ الخالدي، إبراهيم، و أخرون (2019). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، مجلة عمادة البحث العلمي، مج46، ملحق 159-173، قسم دراسات العلوم التربوية، جامعة الأردن
- ¹²¹ الشريف، دينا بنت شاكر (2022). الوعي بالضوابط التربوية لممارسة حرية الرأي والتعبير على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والقيود الواردة عليها في النظام السعودي، مجلة الدراسات وبحوث التربية النوعية، مج9، ع1، م19، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية
- ¹²² القحطاني، فهد بن عائض (2019). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي في جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مج11، ع1، ص1-37
- ¹²³ الشيتي، إيناس محمد (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية
- ¹²⁴ بوقلوف، سهام (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية : دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك، مرجع سابق
- ¹²⁵ بومعيزه، سعيد (2006). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراة منشورة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر
- ¹²⁶ الشيتي، إيناس محمد (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم، مرجع سابق
- ¹²⁷ الملوكي، عبدالله (2018). أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب " دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة القسطنطينية، رسالة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر
- ¹²⁸ عربي، دلال (2016). تأثير الفيسبوك على القيم الأخلاقية للطلاب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي، مرجع سابق